**دَرَجَةُ تَوافُرِ مُقوِّماتِ مَدرَسَةِ المُسْتَقبَلِ في مَدَارِسِ مَنْطِقَةِ الباحَةِ وعَلاقَتُها بالأداءِ المَدرَسِيِّ**

**الباحثة الدكتورة**

**شيماء عبد الله سرحان الغامدي خديجة مقبول الزهراني**

**المُستَخلصُ**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف الدِّراسَةِ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدِّراسَةِ من جميع معلمات مدارس التعليم العام بمنطقة الباحة والبالغ عددهن (3954) معلمة، وطبقت الدِّراسَةِ على عينة طبقية عشوائية مكونة من (348) معلمة، وتمثلت أداة جمع المعلومات في استبانة اشتملت على (40) فقرةً موزعةً على محورين، وهما محور درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في منطقة الباحة بـ (22) فقرة، موزعة على أربعة مجالات (قيادة مدرسة المستقبل، معلمة مدرسة المستقبل، طالبة مدرسة المستقبل، مناهج مدرسة المستقبل)، ومحور مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة بـ (18) فقرة، وأظهرت الدراسة النتائج التالية جاءت درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات بدرجة متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة كالتالي (مناهج مدرسة المستقبل بدرجة مرتفعة، معلمة مدرسة المستقبل بدرجة متوسطة، قيادة مدرسة المستقبل بدرجة متوسطة، طالبة مدرسة المستقبل بدرجة متوسطة)، وجاء مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات متوسطاً، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسَةِ لدرجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية)، فيما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدِّراسَةِ لمستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة، ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات.

وأوصت الدِّراسَةِ إلى حث إدارة التعليم قائدات المدارس على استخدام الأساليب العلمية في معالجة المشكلات المدرسية.

**الكَلِماتُ المِفتاحيَّةُ**: مدرسة المستقبل، الأداء المدرسي، قائدات المدارس، المعلمات، مدارس التعليم العام.

**Abstract**

**The Availability Degree of the of Future school's Components in Al-Baha Region Schools and its Relation to the School Performance.**

The study aimed at identifying the availability degree of the of future school's components in Al-Baha region schools and its relation to the school Performance from the female teachers' point of view. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach. The study population consists of all the female teachers of the public education schools in Al-Baha region (3954) female teachers. The study was conducted on a random sample of (348) female teachers. The data collection tool was a questionnaire consisted of (40) phrases divided into two axes, the availability of the components of the future school in Al-Baha (22) phrases, distributed into four fields (leadership of future school, teacher of future school, student future school, future school curricula), the level of performance in schools in Al-Baha region school (18) phrases, the study showed the following results: The availability degree of the of future school's components in Al-Baha region schools from the female teachers' point of view came in a moderate degree, the fields were ranked as follows (the future school curriculum in a high degree, the teacher of the future school in a moderate degree, the leadership of the school of the future in a moderate degree, the student of the future school in a moderate degree), the school Performance from the female teachers' point of view came in moderate degree, there were statistically significant differences between the averages of the sample of the study responses to the availability of the future school components in Al-Baha region schools attributed to the variable of the academic qualification. There were no differences due to the variable (years of experience and educational stage). There were statistically significant differences between the average responses of the sample of the study of the performance level in Al-Baha region schools due to the variable years of experience, there were no statistically significant differences due to the variable (educational qualification, educational stage). The results also showed a significant positive correlation the availability degree of the of future school's components in Al-Baha region schools and its relation to the school Performance from the female teachers' point of view. The study recommended that the education administration must motivate the schools female leaders to use scientific methods to address the school problems.

**Keywords:** future school, school performance, school leaders, teachers, public education schools.

**مُقدِّمَةُ.**

يشهدُ العصرُ الحالي تحدياتٍ متسارعةٍ في جميعِ المجالاتِ ولا سيما المجال التعليمي؛ مما يتطلب من المؤسساتِ التعليميةِ المختلفةِ أن تقدم تعليماً قادراً على إعدادِ الطلابِ إعداداً يؤهلهم لمواجهةِ المستقبلِ وتحدياتهِ.

ونظراً لهذه التحدياتِ فقد ظهرَ في الآونةِ الأخيرةِ اتجاه يسعى إلى استشرافِ المستقبلِ لعله يساعد في تهيئةِ الأممِ للمتطلباتِ المختلفةِ للمستقبلِ (النصار، 2002، 4)، "ولأن المدرسةَ تؤدي دوراً رئيساً في نهضةِ الأممِ ورقيها، فقد ظهرَ على السطحِ التربوي ما يسمى" مدرسة المستقبلFuture School " (عطيفي، 2009، 1121).

وتسعى مدرسةُ المستقبلِ إلى توفيرِ بيئةِ تعلمِ نشطةٍ وديناميكيةٍ ومثيرةٍ لإعدادِ الطلابِ للمستقبلِ، كما تساعدهم على تحقيقِ الذاتِ، وتنميةِ المسئوليةِ تجاه البيئةِ والمجتمعِ، وتساعدهم على الشعورِ بالثقةِ والراحةِ أثناء عملهم بالمدرسةِ، وتساعدهم على التعاملِ الإيجابي مع التحدياتِ والتغيراتِ العالميةِ السريعةِ (محمد، 2007، 764).

وتطبق المناهج العصرية المتطورة في مدارس المستقبل، والتي تتفاعل مع متطلبات العصر بلغته وأدواته، ولا تغفل هذه المناهج احتياجات مجتمعها وقيمه من خلال استخدام كل الوسائل والأدوات التكنولوجية الحديثة (دياب ومحمد،2009، 848).

ولأهمية مدرسة المستقبلِ فقد اهتمت العديدُ من الدولِ المتقدمةِ بهذا النوع من المدارسِ مثل الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ، والمملكةِ المتحدةِ، وفرنسا، واليابان، واستراليا، وألمانيا، وماليزيا، بدأت بتطبيقاتِ مدرسةِ المستقبلِ، بهدف استيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن ثم توظيفها واستخدامها ايجابيًا في العمليةِ التعليميةِ، وتطوير قدراتِ المعلمين، ورفع المستوى المعرفي للطلابِ، وتمكينهم من الوصولِ إلى مصادرِ التَّعلمِ، والارتقاءِ بمخرجاتِ التعليمِ من اجلِ صناعةِ إنسان المستقبلِ(البوسعيدي، 2011، 2).

وتعدُ المملكةُ العربيةُ السعوديةُ إحدى الدولِ المؤمنةِ بأهميةِ التعليمِ باعتبارهِ قاطرةِ التنميةِ في المجالاتِ المختلفةِ، ودوره الرئيسي في رقي وتقدمِ المجتمعِ، لذلك فقد حاولتْ اللحاقَ بركبِ الدولِ المتقدمةِ في هذا المجالِ، واهتمت بمدارسِ المستقبلِ حيث عَقدت ندوةَ" مدرسةَ المستقبلِ" في كليةِ التربيةِ بجامعةِ الملكِ سعودِ بالرياضِ في الفترة من 16-17 شوال 1423هـ، كذلك اهتمام رؤية 2030 في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ بالتعليمِ من خلالِ إعادةِ مفهومِ صياغةِ المدرسةِ كمؤسسةٍ تعليميةٍ وتربويةٍ تصقلُ المواهبَ وتزودُ المهاراتَ وتنتجُ جيلاً من الناضجين الطموحين المقبلين على الحياةِ بروحِ التحدي والمنافسةِ وحب العملِ والإنتاجِ، وتحسينِ وتطويرِ البيئةِ الإداريةِ في الوزارةِ وإداراتِ التعليمِ، واعتماد التوجهِ الإداري غير المركزيِ وإعطاء الصلاحياتِ للإداراتِ والمدارسِ بما يخدم المنظومةِ التعليميةِ، ورفع كفاءةِ الأداءِ Performance، وتفعيل التقنياتِ الحديثةِ المساندةِ في منظومةِ العملِ التعليمي (الهيئة العام للإحصاء ،2018، التعليم ورؤية 2030 في المملكة العربية السعودية).

ولأهمية أداءُ القياداتِ المدرسيةِ فقد أوصت بعضُ الدراساتِ كدراسة الثبيتي (2012) في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ بضرورةِ إلحاقِ مديري المدارسِ المتوسطةِ والثانويةِ بدوراتٍ تدريبيةٍ لتحسينِ الأداءِ وفقاً لمعاييرِ إدارةِ الجودةِ الشاملةِ، ودراسة الرشيدي (2013، 81) في الأردنِ أوصت بضرورةِ تأهيلِ المديرين وتدريبهم للرفعِ من أدائِهم التنظيمي.

ولتعزيزِ أداءِ القياداتِ المدرسيةِ في دفعِ عملياتِ التطويرِ والتغييرِ في المدارسِ نحو مقوماتِ مدرسةِ المستقبلِ فيلزمها اتباع منهجيةً علميةً وأسلوبَ تفكيرً عقلاني من خلالِ إشراكِ المجتمعِ المدرسي في تنفيذِ النشاطاتِ التغيريةِ والتطوريةِ، وتفعيلِ الجهودِ المتعلقةِ بالتدريبِ وبرامجهِ وأساليبهِ، وتوفيرِ مناخٍ تنظيمي مريحٍ يشعرُ الفردُ بأنه جزءً فاعلاً في أسرةٍ مهنيةٍ متآلفةٍ، بحيث تصبح موجهةٍ لبناءِ عنصرٍ بشري قادرٍ على التعاملِ مع تحدياتِ المستقبلِ، والاستفادةِ من نتاجِ التقدمِ العلمي وتطويرها لصالحِ المجتمعِ وقضاياهِ التنمويةِ (العميري، 2002، 2).

**مُشكِلةُ الدِّراسَةِ وأسئلَتُها:**

تُعدُ القيادةُ المدرسيةُ أحدَ أهمَ المقوماتِ الفعالةِ في قيامِ المدارسِ بدورها بكفاءةٍ وفاعليةٍ من خلالِ رؤيتها ورسالتها والتي تقودَ عملياتَ التطويرِ والتحديثِ للمدرسةِ، وتوفرَ للعاملين أهدافاً مشتركةً تجعلهم يبذلون قُصارى جُهدهم في تنفيذِها، وهي ضمان التنفيذِ الحقيقي للانتقالِ من مدارسِ اليومِ إلى مدارسِ المستقبلِ (مرسي، 2015، 435).

وعلى الرغمِ من أهميةِ القيادةِ المدرسيةِ إلا أنها تُعاني من انخفاضٍ في مُستوى أدائها، مما تسببُ في الهدرِ التربوي وتدني مُستوى الخريجين، وأنها تحتاجُ إلى تدريبٍ لصقلِ مهارتِهم القياديةِ (كعكي، 2002، 10).

وأكَّدت دراسةُ محمد (2007) على أن القيادةَ التربويةَ في المدارسِ العربيةِ تُعاني الكثيرَ من السلبياتِ وهي غير مهيأة لقيادةِ مدرسةِ المستقبلِ. كما أكَّدت دراسة الحربي (2007) على وجودِ انخفاضٍ في مُستوى أداءِ مديرِ المدرسةِ لمسئولياتهِ.

كذلك يغلب على القيادة المدرسيةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ الطابعِ الإداري البيروقراطي، الذي يقتصر في كثيرٍ من الأحيانِ على تنفيذِ التعليماتِ بأقلِ قدرٍ من الكفاءةِ، ويندرُ وجودُ المديرِ الذي يقوم بدورِ القائدِ التربوي داخلَ مدرستهِ، وقيادةُ المدرسةِ عادةٍ لا ترى أنها مُلزمةً بأي عملٍ تطويري ما لم يكن صادراً عن الوزارةِ، ولذلك يَغلبُ على البرامجِ والمشروعاتِ التربويةِ طابعَ العموميةِ، بحيث لا تكون البرامجُ ملبيةً لاحتياجاتِ المدرسةِ، وليست ذاتَ معنى لكثيرٍ من المعلمين والطلابِ، مما يجعلها بالتالي تأخذُ الطابعَ الشكلي وتكتفي فيها المدرسةِ بأداءِ الحدِ الأدنى، مما يغيبُ أي توجهٍ للتطويرِ والتحسينِ (محمد، 2011، 179).

وعلى ضوءِ ما سبق تتمثلُ مشكلةُ الدراسةِ في الكشفِ عن درجةِ توافرِ مقوماتِ مدرسةِ المستقبلِ وعَلاقتها بالأداءِ المدرسي في مدارسِ منطقةِ الباحةِ من وجهةِ نظرِ المعلماتِ.

ويتفرعُ من مشكلةِ الدراسةِ الأسئلةِ الفرعيةِ الآتيةِ:

1. ما درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات عند مستوى دلالة **(** 0.05**≥** α**)** حول درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- المرحلة التعليمية)؟
3. ما مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات عند مستوى دلالة **(** 0.05**≥** α**)** حول مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- المرحلة التعليمية)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(** 0.05**≥** α**)** بين درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات؟

**أهدافُ الدِّراسةُ:**

هدفتْ الدراسةُ الحاليةُ إلى الكشفِ عن درجةِ توافرِ مقوماتِ مدرسةِ المستقبل في مدارسِ منطقةِ الباحةِ من وجهةِ نظرِ المعلماتِ، ومستوى الأداءِ في مدارسِ منطقةِ الباحةِ، وتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطاتِ استجاباتِ المعلماتِ حول درجةَ توافرَ مقوماتَ مدرسةَ المستقبلِ ومستوى الأداءِ في مدارسِ منطقةِ الباحةِ تعزى لمتغيراتِ (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية)، والكشف عما إذا كان هناك عَلاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجةِ توافرِ مقوماتِ مدرسةِ المستقبلِ ومستوى الأداءِ في مدارسِ منطقةِ الباحةِ من وجهةِ نظرِ المعلماتِ.

**أهميةُ الدِّراسةِ:**

ستتمثلُ أهميةُ الدراسةِ في جانبين: الأولُ الأهميةُ النظريةُ حيث تبرزُ أهميةُ الموضوعِ حيث يُعدُ من الموضوعاتِ الحديثةِ والخاصِ بمدرسةِ المستقبلِ ومستوى الأداءِ، حيث يعدا من أهمِ الحلولِ التي يمكن بهما مواجهةِ التحدياتِ والتغيراتِ التي تواجه العمليةِ التعليميةِ، والوقوفِ على واقعِ أداءِ القيادةِ المدرسيةِ بمنطقةِ الباحةِ لمعرفةِ نقاط القوةِ وتعزيزِها، ونقاطِ الضعفِ ومعالجتها.

والثاني الأهميةُ العمليةُ قد تفيدَ القياداتَ المدرسيةَ في الوقوفِ على مُستوى أدائهم بغرضِ تطويرِها وتحسينِها، وكذلك واضعي السياساتِ ومُتخذي القرارِ والمسئولين عن العمليةِ التعليميةِ في تطويرِ الخططِ والبرامجِ والأساليبِ بما تتلائم مع متطلباتِ ومقوماتِ مدرسةِ المستقبلِ، والجهاتِ المسئولةِ عن تدريبِ القياداتِ المدرسيةِ من خلالِ تطويرِ برامجِ التنميةِ المهنيةِ للقياداتِ المدرسيةِ وإعدادِهم وتأهيلِهم لممارسةِ أدوارِهم القياديةِ في مدارسِ المستقبلِ والتي تتطلب تغييرِ وتطويرِ الأداءِ.

**مُصطلحاتُ الدِّراسةُ:**

سوفَ يتمُ التطرقَ لتعريفاتِ بعضِ المصطلحاتِ الواردةِ في الدراسةِ كالآتي:

**مدرسةُ المستقبلِ** Future School**:**

تُعرفُ بأنها: مشروعُ تربوي يطمحُ لبناءِ نموذجٍ مبتكرٍ لمدرسةٍ حديثةٍ تُعدُ المتعلمين فيها لحياةٍ عمليةٍ ناجحةٍ، مع تركيزِها على المهاراتِ الأساسيةِ والعصريةِ والعقليةِ بما يخدم الجانبَ التربوي والقيمي لدى المتعلمين(الحر، 2001، 7).

**توافرُ مقوماتُ مدرسةُ المستقبلِ:**

تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الخصائصُ التي يجب توفُرها في المدارسِ والمتعلقةِ بعناصرِ العمليةِ التعليميةِ والتي تشمل قيادةُ مدرسةَ المستقبلِ، ومعلمةُ مدرسةَ المستقبلِ، وطالبةُ مدرسةَ المستقبلِ، ومناهجُ مدرسةَ المستقبلِ، وتُقاس بالدرجةِ الكليةِ التي تحصل عليها المعلماتِ عند الاستجابةِ على فقراتِ أداةِ الدراسة المعدةِ لذلك من إعدادِ الباحثةِ.

**الأداءُ T**he performance**:**

يُعرف بأنه: درجةُ إتمامُ وتحقيقُ الواجباتِ المكونةِ لعملِ الفردِ، وهو يبين الكيفيةَ التي يشبع أو يحقق بها الفردَ متطلباتَ عمله(حسن، 2000، 215).

**الأداءُ المدرسي** School Performance**:**

يُعرف بأنه: " مجموعةُ المهماتُ والمسئولياتُ التي يقوم بها مدير المدرسةِ وفقَ الأنظمةِ واللوائحِ المحددةِ لذلك" (الرشيدي، 2013، 10).

وتُعرف الباحثةُ الأداءُ المدرسي إجرائياً بأنه: إنجازُ الأعمالِ والمهامِ الموكلةِ إلى قائدةِ المدرسةِ بكفاءةٍ وفاعليةٍ، وتُقاس بالدرجةِ الكليةِ التي تحصل عليها المعلماتُ عند الاستجابةِ على فقراتِ أداةِ الدراسةِ المعدةِ لذلك من إعدادِ الباحثةِ.

**حُدودُ الدِّراسَة**ِ**:**

ستتمثل حدود الدِّراسَة فيما يلي:

1. **الحُدودُ الموضوعيَّةُ**:اقتصرَ موضوعِ الدِّراسَةِعلى درجةِ توفرِ مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة وعلاقتها بالأداء المدرسي لدى قائدات المدارس.
2. **الحُدودُ المكانيَّة**ُ: تم التطبيقِ على المدارسِ الحكوميةِ للبناتِ (ابتدائي، متوسط، ثانوي) في منطقة الباحة.
3. **الحُدودُ البشريَّة**ُ: تم التطبيق على بعضِ معلمات المراحل التعليمية الثلاث بمنطقة الباحة.
4. **الحدود الزمانية**: تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام 1440/ 2018م.

**الدراسات السابقة**

أجرى أرشيدات (2010) دراسةً هدفت إلى الكشفِ عن تصوراتِ القادةِ التربويين بوزارةِ التربيةِ والتعليمِ في المملكةِ الأردنيةِ لمدرسةِ المستقبلِ تبعاً لمتغيراتِ (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، وتحقيقاً لأهدافِ الدراسةِ استخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفي التحليلي، وتمثلت أداةُ الدراسةُ في استبانةٍ طبقت على عينةٍ عشوائيةٍ بلغت (267) قائداً تربوياً في وزارةِ التربيةِ والتعليمِ الأردنيةِ، وأشارت نتائجُ الدراسةِ إلى أن تصوراتَ القادةِ التربويين بوزارةِ التربيةِ والتعليمِ لمدرسةِ المستقبلِ جاءت مرتفعةً وجاء ترتيبها كالتالي (الرؤية والرسالة، تكنولوجيا المعلومات، الأهداف، البيئة التعليمية، المناهج الدراسية، الشراكة مع المجتمع المحلي، الإدارة المدرسية، المعلم)، كما بينت النتائجُ وجودَ فروقاً ذاتَ دلالةً إحصائيةً تعزى لمتغيرِ المؤهلِ العلمي في جميعِ المجالاتِ باستثناءِ مجالِ الرؤية والرسالةِ، وعدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى لمتغيرِ سنواتِ الخبرةِ باستثناءِ مجال تكنولوجيا المعلوماتِ.

وقام المحلاوي (2009) بدراسةٍ هدفت إلى تحديدِ سماتِ مدرسةِ المستقبلِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، ولتحقيقِ أهدافِ الدراسةِ تم استخدامُ المنهجَ الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانةُ كأداةٍ لجمعِ البياناتِ والمعلوماتِ وتم تطبيقها على عينةٍ اختيرت بالطريقةِ العشوائيةِ تكونت من ( 58 ) مديراً ووكيلاً، و (336) مشرفاً تربوياً، ومعلماً بالإدارةِ العامةِ للتربيةِ والتعليمِ في منطقةِ تبوكِ، ومكاتبِ التربيةِ والتعليمِ التابعة لها، تم اختيارها من مجتمع ِالبحثِ المكونِ من (6230) مشرفاً تربوياً، ومعلمي، ومديري ووكيلي المدارس في الإدارةِ العامةِ للتربيةِ والتعليمِ في منطقة تبوكِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، وأشارت نتائج الدراسةِ إلى أن سماتَ مدرسةَ المستقبلِ في منطقةِ تبوك جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ، وجاء ترتيبها كالتالي (قائدة المدرسة بدرجةٍ كبيرةٍ جداً، المعلم بدرجةٍ متوسطةٍ، الطالب بدرجةٍ متوسطةٍ، المبنى بدرجةٍ متوسطةٍ).

كما قام المالكي (2007) بدراسةٍ هدفت إلى تحديدِ سماتِ مدرسةِ المستقبلِ التي يتطلع إليها جمهور التربويين في العصرِ الحديثِ، وتحقيقا لأهدافِ الدراسةِ استخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفي التحليلي، ومنهج مستقبلي، وتمثلت أداةُ جمعَ المعلوماتِ في استبانةٍ اشتملت على عشرةِ أبعادٍ (مبنى مدرسةُ المستقبلِ، إدارة مدرسةُ المستقبلِ ، طالب مدرسةُ المستقبلِ ، مدرسةُ المستقبلِ والمجتمعِ، مناهجُ مدرسةُ المستقبلِ ، أهدافُ مدرسةُ المستقبلِ ، التقويمُ والامتحاناتُ في مدرسةِ المستقبلِ، معلمُ مدرسةُ المستقبلِ، طرقُ التدريسِ وتقنياتِ التعليمِ في مدرسةِ المستقبلِ، تمويلُ مدرسةُ المستقبلِ)، وتمثل مجتمعُ الدراسةِ في عدد (607) عضو هيئة تدريس بكلياتِ التربيةِ، وعدد (1154) عضو هيئة تدريس بكلياتِ إعدادِ المعلمين، وعدد (1821) مديراً ومشرفاً تربوياً بالمدارسِ الثانويةِ الحكوميةِ، وتم تطبيقُ الاستبانةِ على عينةٍ عشوائيةٍ مقدارها (91) من أعضاءِ هيئةِ التدريسِ بكلياتِ التربيةِ، وعدد (115) عضو هيئة تدريس بكلياتِ إعدادِ المعلمين، وعينةٍ طبقيةٍ عشوائيةٍ بلغت (90) مشرفاً تربوياً، و(182) مدير مدرسة ثانوية، وأظهرت نتائجُ الدراسةِ إلى أن جاءت درجةُ أهميةُ مواصفاتُ مدرسةُ المستقبلِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ بدرجةٍ عاليةٍ جداً وجاء ترتيبها كالتالي (المبنى، الإدارة، الطالب، المدرسة والمجتمع، المناهج، الأهداف، التقويم والامتحانات، المعلم، طرق التدريس وتقنيات التعليم، تمويل المدرسة).

كما أجرى الرشيدي (2013) دراسة هدفت إلى الكشفِ عن مستوى الأداءِ التنظيمي لدى مديري المدارسِ المتوسطةِ في الكويتِ وعلاقتهِ بمستوى انضباطِ الطلابِ، وتحقيقاً لأهدافِ الدراسةِ استخدمت الدراسةُ المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أداةُ جمعَ المعلوماتِ في استبانتين طبقتا على عينةٍ عشوائيةٍ بلغت (816) معلماً ومعلمة، تم اختيارها من مجتمعِ الدراسةِ المكونِ من (16316) معلماً ومعلمة بالمدارسِ المتوسطةِ، وأشارت نتائجُ الدراسةِ إلى أن مستوى الأداءِ التنظيمي لدى مديري المدارسِ المتوسطةِ في دولةِ الكويتِ من وجهةِ نظرِ المعلمين كان متوسطاً لجميعِ المجالاتِ وجاء ترتيبها كالتالي (التعامل مع الطلاب، التعامل مع المجتمعِ المحلي، التعامل مع المعلمين، المهمات الإدارية)، ووجودُ علاقةُ ارتباطيةُ إيجابيةُ ذاتَ دلالةً إحصائيةً بين مستوى الأداءِ التنظيمي لدى مديري المدارسِ المتوسطةِ وبين انضباطِ الطلابِ.

كما قام الثبيتي (2012) بدراسةٍ هدفت إلى التعرفِ على مستوى أداءِ مديري المدارسِ المتوسطةِ والثانويةِ بمحافظةِ الطائفِ وفقَ معاييرَ إدارةَ الجودةِ الشاملةِ من وجهةِ نظرِ المشرفين التربويين والمعلمين، وتحقيقاً لأهدافِ الدراسةِ استخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفي، وتمثلت أداةُ جمعَ المعلوماتِ في استبانةٍ طبقت على عينةٍ مكونةٍ من (154) مشرفاً تربوياً، و(598) معلماً من معلمي المدارسِ المتوسطةِ والثانويةِ الحكوميةِ للبنينِ، وأشارت نتائجُ الدراسةِ إلى أن مستوى أداءُ مديري المدارسِ المتوسطةِ والثانويةِ بمحافظةِ الطائفِ كان متوسطاً في جميعِ المجالاتِ وجاء ترتيبها كالتالي (القيادة، تنمية الموارد البشرية، التعليم والتعلم، التقنيات، علاقة المدرسةِ بالمجتمعِ المحلي، الرقابة والتقويم)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسةِ حول مستوى أداءَ مديري المدارس المتوسطةِ والثانويةِ وفق معايير إدارةِ الجودةِ الشاملةِ تبعاً لمتغيراتِ (طبيعة العمل، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، عدد الساعات التدريبية).

**منهجُ الدِّراسَةِ وإجراءاتها**

**مَنهجُ الدِّراسَةِ:**

تم استخدامُ المَنهجَ الوصفي الارتِباطي لأنهُ هو الأنسبَ لتحقيقِ أهدافِ الدِّراسَةِ والإجابة عن تساؤلاتها، ويعد أحد أنواع المنهج الوصفي، ويعرف بأنه ذلك النوع من أساليبِ البحثِ الذي يمكن بواسطتهِ معرفةِ إذا كانت هُناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثرَ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقةِ (العساف، 2000، 171).

**مُجتمع الدِّراسَةِ:**

تكون مجتمع الدِّراسَةِ في منطقة الباحة من عدد (3954) معلمة على رأس العمل بمدارس التعليم العام بناءً على إحصاءات إدارة تعليم الباحة (1439/1440هـ)، والجدول ( 1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدِّراسَةِ حسب المرحلة التعليمية.

**جدول (1)**

**توزيعُ أفرادُ مجتمعُ الدِّراسَة**ِ **تَبعًا للمرحلة**ِ **التعليمية**ِ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المَرحَلةُ التَعليميةُ** | **العَددُ** | **النِّسبةُ** |
| الابتدائية**ُ** | 2023 | 51.2% |
| المتوسطة**ُ** | 994 | 25.1% |
| الثَّانوية**ُ** | 937 | 23.7% |
| المجْموع**ُ** | 3954 | 100% |

**عَيَّنةُ الدِّراسَةِ:**

تم اختيارَ عَيِّنةَ الدِّراسَةِ بالطريقةِ الطبقيةِ العشوائيةِ من المعلماتِ وتكونت من (348) معلمة، حيث قامت الباحثةُ بتوزيعِ (540) استبانةٍ وكان الصالحُ منها للتحليلِ (348) بنسبة 8.8% من أفرادِ مُجتمعِ الدِّراسَةِ تبعاً لجدولِ تحديدِ حجمِ العينةِ لـ ( Krejcie,R & Morgan,1970)، ويبين الجدول (2) توزيعُ أفرادَ عيّنةَ الدِّراسَةِ تبعًا للمتغيراتِ:

**جدول (2)**

**تَوزيعُ أفراد عيّنة الدِّراسَة تبعًا لمتُغيراتها**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المتَغيرُ** | **الفِئاتُ** | **العَددُ** | **النِسبةُ %** |
| المؤهلُ العلمي | أقلُ من بكالوريوسِ | 127 | 36.5% |
| بكالوريوسُ فأعلى | 221 | 63.5% |
| المجموعُ | 348 | 100% |
| سنواتُ الخِبرةِ | أقلُ من 10 سنواتِ | 230 | 66.0% |
| 10 سنواتُ فأكثرُ | 118 | 34.0% |
| المجموعُ | 348 | 100٪ |
| المرحلةُ التعليميةُ | المرحلةُ الابتدائيةُ | 158 | 45.4% |
| المرحلةُ المتوسطةُ | 109 | 31.3% |
| المرحلةُ الثانويةُ | 81 | 23.3% |
| المجموعُ | 348 | 100% |

**أداةُ الدِّراسَةِ:**

لتحقيقُ أهدافِ الدِّراسَةِ تم استخدامَ الاستبانةُ لجمعِ البياناتِ؛ والتي مر إعدادها بمجموعةٍ من الخطواتِ كالآتي:

1. تحديدُ هدفُ الاستبانةِ: والذي تمثل في قياس درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة وعلاقتها بمستوى الأداء المدرسي.
2. بِناءُ الاستبانةِ: والذي تمثَّلَ في مراجعةِ الأدبياتِ التي تَناولتْ مقومات مدرسة المستقبل، ومستوى الأداء المدرسي، وتتمثل في دراسة أبو السعود (2012)، ودراسة أبو شمالة والزهار (2015)، ودراسة الزبون (2011)، ودراسة الرشيدي (2013)، ودراسة الشريف (2014)، ودراسة الفار (2013)، ثم تحديد المجالاتِ المتعلقةِ بمحاورِ الاستبانةِ، ثم وضع الصورةِ الأوليةِ للاستبانةِ، تلى ذلك عرض الأداةِ في صورتها الأوليةِ على مجموعةٍ من المحكمين ليتم الاستفادةَ من ملاحظاتهم في إعادةِ الصياغةِ أو الحذفِ كما سيتضح لاحقاً.

وتكونت الاستبانةُ في صورتِها الأوليَّةِ من (53) فقرةٍ موزعةٍ على محورين كالتالي:

**أولاً: محورُ درجةُ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة:** واشتمل هذا المحور على أربعة مجالاتٍ على النحو التالي:

* المجالُ الأولُ: قيادة مدرسة المستقبل، وعدد فقراتهِ (8) فقراتٍ.
* المجالُ الثاني: معلمة مدرسة المستقبل وعدد فقراتهِ ( 8 ) فقراتٍ.
* المجالُ الثالثُ: طالبة مدرسة المستقبل، وعدد فقراتهِ ( 8 ) فقراتٍ.
* المجالُ الرابعُ: مناهج مدرسة المستقبل، وعدد فقراتهِ ( 8 ) فقراتٍ.

**ثانياً: مِحور**ُ **مُستوى الأداء في مدارس منطقةِ الباحةِ**: واشتملَ على (21) فقرة.

حيث تكون الاستجابة عن طريق اختيار بديل من خمسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: (5) مرتفعة جداً، (4) مرتفعة، (3) مُتوسطةُ ، (2) مُنخفضةُ، (1 (مُنخفضةُ جداً .

**صدقُ وثباتُ أداةِ الدِّراسَةِ:**

تمَّ التحققَ من صدق**ِ** وثبات**ِ** الأداة**ِ** عن طريق**ِ** الآتي:

**أولاً: صِدقُ أداة ِالدِّراسَةِ:**

تمَّ التحققَ من صدقِ أداة الدراسة بطريقين:

**1- الصِدقُ الظاهريُّ :**

قامتْ الباحثةُ بعرضِ الأداةِ **ِ** في صورتها الأوَّلية**ِ** على مجموعةٍ من المحكمين من ذوي الاختِصاصِ والخِبرةِ من أعضاءِ هيئةِ التدريسِ في الجامعاتِ السعوديةِ والعربيةِ والبالغِ عددهم (10) محكِّمين (ملحق- 2) للتأكدِ من صِدقِ الأداةِ ومعرِفةِ آرائهم حول ملاءمةِِ فَقراتِ الاستبانةِ وشموليتها ومُناسبَتُها للمجالِ الذي وُضِعت فيه إما بالموافقةِ أو التعديلِ أو الحذفِ، وسلامةِ الصياغةِ اللُّغويةِ ومدى مُناسبتها لأغراضِ الدِّراسَةِ، وتم الأخذُ بآرائهم ومقترحاتهم التي تمَّ الاتفاقَ عليها من قِبَلهم، كما أبدى المحكمون ملاحظاتٍ على الفقرات**ِ** داخل المحاور**ِ** ففي محورِ درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة، فقد تم تعديل وحذف بعض الفقراتِ، وأصبح عدد الفقراتِ (22) بدلاً من (32) فقرةٍ، وفي محور مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة، فقد تم تعديل وحذف بعض الفقراتِ، وأصبح عدد الفقراتِ (18) بدلاً من (21) فقرةٍ، وأصبح عدد فقراتِ الاستبانةِ النهائي (40) فقرة بدلاً من (53) فقرةٍ.

**2- صدق البناء الداخلي:**

تمَّ التأكُّدَ من صدق البِناء الداخِلي لفقرات الاستبانة**ِ** بعدَ التحكيم**ِ**، وذلك من خلال**ِ** التطبيق**ِ** على عيّنةٍ استطلاعيةٍ قوامُها (30) معلمة من خارج**ِ** عيّنةِ الدِّراسةِ الأساسية، وتمَّ حسابَ مُعاملَ الارتباط**ِ** بين استجابات**ِ** تقدير**ِ** أفراد**ِ** عيّنة **ِ**الدِّراسَة**ِ** لدرجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة، لكل فقرة على حده مع الدرجة**ِ** الكلية للمجال**ِ** الذي تنتمي إليه الفقرة**ِ**، كما تمَّ حساب معامل الارتباط**ِ** بين استجابات**ِ** تقدير**ِ** أفرد العيّنة**ِ** لمستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة الكل فقرةٍ على حدة**ِ** مع الدرجة**ِ** الكلية**ِ** للمحور**ِ**، وقد بلغت قيمَ مُعامل ألفا كرونباخ للفقراتِ داخل مجالاتِ محورِ درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل أصغر من قيمة ألفا كرونباخ للمجالِ ككل، وهذا يعني أن جميع الفقراتِ داخلِ المجالاتِ متسقةٍ مع بعضها البعضِ.

كما أن معاملاتِ الارتباطِ بين الفقرةِ والدرجةِ الكليةِ للمجالِ دالةٍ إحصائيًةٍ عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت معاملات الارتباطِ بين الفقراتِ والدرجةِ الكليةِ للمجالِ الأولِ قيادة مدرسة المستقبل بين (0.612\*\*-0.719\*\*)، وتراوحت للمجال الثاني معلمة مدرسة المستقبل ما بين (0.613\*\*-0.657\*\*)، وللمجالِ الثالثِ طالبة مدرسة المستقبل ما بين (0.621\*\*- 0.680\*\* )، وللمجالِ الرابعِ مناهج مدرسة المستقبل ما بين (0.640\*\*-0.682\*\*)، وذلك يدل على صدق الفقرات.

**صِدقُ البناءِ الداخلي لمجالاتِ الدِّراسَةِ:**

تمَّ التحقق**ِ** من صِدق**ِ** البناء**ِ** الداخلي لكل مجالٍ من مجالات**ِ** أداة الدِّراسَة**ِ** مع المجالات**ِ** الكلية**ِ**، بعد تطبيقها على عيّنةٍ استطلاعيةٍ شملت (30) مُعلمةً من خارج**ِ** عيّنة**ِ** الدِّراسَة**ِ** الأساسية، حيث تمَّ حساب مُعامل ارتباط بيرسون لكل مجالٍ مع الدَّرجة**ِ** الكلية**ِ** لمحور**ِ** درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل، ويبينُ ذلك الجدول**ِ** (4) الآتي:

**جدولُ رقم (4)**

**مَصفوفةُ مُعامِلاتُ ارتباطُ بيرسون بين الدرجةِ الكليةِ للمجالِ والدرجةِ الكليةِ لمحور** درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل

|  |  |
| --- | --- |
| **المجالُ** | **معاملُ الارتباط بالدرجة الكلية** |
| **قيادة مدرسة المستقبل** | 0.687\*\* |
| **معلمة مدرسة المستقبل.** | 0.664\*\* |
| **طالبة مدرسة المستقبلُ** | 0.739\*\* |
| **مناهج مدرسة المستقبل** | 0.751\*\* |

**\*\* دالةُ إحصائيةُ عند مستوى الدلالةِ (0.01).**

يتضحُ من الجدول**ِ** رقم (4) أن جميعَ مُعاملات الارتباط**ِ** بين الدرجة**ِ** الكلية**ِ** للأداة**ِ** التي تقيس محور**ِ** درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل، وتراوحت لمجالات هذا المحور ما بين ( 0.664\*\*- 0.751\*\*)، وكانت جميع الارتباطاتِ موجبة ودالةٍ إحصائيًةٍ عن مستوى الدلالةِ (0.01)، مما يدل على توفر صدق البناءِ الداخلي لمحالاتِ هذا المحورِ. كما تم حساب مُعامل الارتباطِ لمحور مستوى الأداء في مدارس منطقةِ الباحة مع الدرجة الكلية للأداةِ، ويبين ذلك الجدول (5) الآتي:

**جدولُ رقمُ (5)**

**مَصفوفةُ مُعاملاتُ ارتباطُ بيرسون بين الدرجةِ الكليةِ للأداةِ ومحورِ مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة**

|  |  |
| --- | --- |
| **المحورُ** | **مُعاملُ الارتباطِ بالدرجةِ الكليةِ** |
| **مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة** | 0.695\*\* |

**\*\* دالةُ إحصائيةُ عند مستوى الدلالةِ (0.01).**

يتضحُ من الجَدولِ (5) أن مُعاملَ الارتباطِ بين الدرجةِ الكليةِ للأداةِ، ومحور مستوى الأداءِ في مدارسِ منطقةِ الباحةِ قد بلغت (0.695\*\*) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيًّا عن مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على توفرِ صدقِ البناءِ الداخلي لفقراتِ هذا المحورِ.

**ثانيًا : ثباتُ الأداةِ :**

تمَّ التأكُّدَ من ثباتِ أداةِ الدِّراسَةِ باستخدامِ طريقةِ ( الاختبار (Test-Retest) – إعادة الاختبار–ثبات الاستقرار)، حيث تم تطبيقَ أداةِ الدِّراسَةِ على عيّنةٍ استطلاعيةٍ مكونة من (30) معلمة من خارجِ عيّنةِ الدِّراسَةِ الأساسية، ثم إعادة تطبيقِ الأداةِ على نفسِ العيّنةِ بعد أسبوعين، وتمَّ استخراجَ معامل الثباتِ بين التطبيقين، كما تمَّ حساب معاملَ ثبات البناءِ الداخلي من خلالِ معاملِ (ألفا كرونباخ)، ويوضح ذلك الجدول ( 6) الآتي:

**جدولُ رقم ( 6)**

**مُعاملاتُ ثباتُ أداةُ الدِّراسَةِ**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقمُ** | **المجالاتُ والمحاورُ** | **عددُ الفقرات** | **معاملُ ألفا**  **كرونباخ** | **ثباتُ**  **الاستقرار** |
|
| 1 | **قيادة مدرسة المستقبل** | 6 | 0.814\*\* | 0.792\*\* |
| 2 | **معلمة مدرسة المستقبل.** | 5 | 0.807\*\* | 0.711\*\* |
| 3 | **طالبة مدرسة المستقبلُ** | 6 | 0.794\*\* | 0.736\*\* |
| 4 | **مناهج مدرسة المستقبل** | 5 | 0.870\*\* | 0.737\*\* |
| **محورُ درجةُ توافر مقومات مدرسة المستقبل** | | 22 | 0.824\*\* | 0.746\*\* |
| **محورُ مُستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة** | | 18 | 0.768\*\* | 0.749\*\* |
| **مُعاملُ الثباتِ الكلي للأداةِ** | | 40 | 0.854\*\* | 0.762\*\* |

**\*\* دالةُ عند مستوى (0.01)**

يتبينُ من الجدولِ (6) أن قيمَ معاملاتَ الثباتِ لأداةِ الدِّراسَةِ دالةَ إحصائيًّةً ومقبولةً لأغراضِ الدِّارسةِ الحاليةِ، كما أنها تجاوزت قيمَ معامل ألفا للثباتِ حد (0.70) وهي القيمةُ الدالةُ على قوةِ معاملِ ألفا، حيث بلغ معامل الثباتِ للأداةِ ككل بطريقة ألفا كرونباخ (0.854(، وطريقة ثبات الاستقرار (0.762)، كما تراوحت معاملات الارتباط لجميع المجالات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.884- 0.921)، وثبات الاستقرار ما بين (0.711-0.792)،وهذا يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

**إجراءاتُ تطبيقُ الدِّراسَة**ِ**:**

قامت الباحثةُ بالإجراءاتِ الآتيةِ لإعدادِ الدِّراسَةِ:

1. الاطلاعُ على الأدبِ النظري والدراساتِ السابقةِ.
2. بناء أداةِ الدِّراسَةِ في صورتها الأوليةِ.
3. عرضُ أداة الدِّراسَةِ على المحكمين، وتعديل اللازمِ، من حذفٍ وإضافةٍ وإعادةِ صياغةِ لبعضِ الفقراتِ.
4. أخذ الموافقاتِ الرسميةِ لتطبيقِ أداةِ الدِّراسَةِ بالحصول على خطابِ تسهيلِ مهمةِ الباحثة من إدارة جامعةِ الباحةِ إلى إدارةِ التعليمِ بمنطقة الباحةِ، والحصول على خطابِ من إدارة التعليم بمحافظة الباحة موجه لمديرات المدارس لتيسير مهمة الباحثة في تطبيق أداة الدِّراسَةِ على العينة المستهدفة.
5. تطبيق الدِّراسَةِ الاستطلاعية على (30) معلمة.
6. بعد حسابِ صدقِ وثباتِ الأداةِ واستبعاد فقرة أصبحت الأداةِ في صورتها النهائية للتطبيق (40) فقرة.
7. تطبيق أداة الدِّراسَةِ على العينةِ المستهدفةِ.
8. جمع المعلوماتِ ومعالجتها إحصائيًّا وفقًا لبرنامج (Spss).
9. تحليل البياناتِ واستخراجِ النتائجِ ومناقشتها وتفسيرها، واستخلاصِ النتائجِ النهائيةِ، وتقديم التوصياتِ والمقترحاتِ.

**مُتغيراتُ الدِّراسَةِ:**

تتمثل**ُ** مُتغيرات**ُ** الدِّراسَةِ في المتغيراتِ الآتيةِ:

1- **المتغيراتُ الأساسيةُ وهي متغيراتُ مُستقلة**ُ: وتتمثل في الآتي:

* **المؤهلُ العِلمي** ، له مستويان**: (** أقلُ من بكالوريوس- بكالوريوسُ فأعلى).
* **سنوات**ُ **الخِبرةِ في مجالِ التعليمِ**، لها مستويان: ( أقلُ من 10 سنوات- 10 سنوات فأكثر).
* **المرحلة**ُ **التعليمية**ُ **:** لها ثلاث مستويات: ( الابتدائيةُ – المتوسطةُ- الثانويةُ).

2**- المتغيرات المستقلة**: وتتمثل**ُ** في درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة.

1. **المتغيراتُ التابعةُ**: وتتمثل**ُ** في مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة.

**الأساليبُ الإحصائيةُ المستخدمةُ في الدِّراسَة**ِ**:**

استخدمتْ الباحثةُ في معالجةِ بياناتِ الدِّراسَةِ الأساليبِ الإحصائيةِ المناسبةِ لطبيعةِ الدِّراسَةِ، وطبيعة بناء الأداءِ ومعاييرها، وذلك على النحو التالي: المتوسطاتُ الحسابيةُ والنسبُ المئويةُ والانحرافاتُ المعياريةُ للإجابةِ عن السؤالِ الأولِ والثالثِ، اختبارُ (ت) (T-Test) للمقارنةِ بين متوسطي مجموعتين مستقبلتين لمعرفةِ ما إذا كان الفرقُ بين المتوسطين دالةَ إحصائيًّةً عند مستوى دلالةٍ ما؛ وذلك بالمقارنةِ بين متوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسَةِ تبعًا لمتغيرِ المؤهلِ العلمي، وسنواتِ الخبرةِ، وذلك بالإجابةِ عن السؤالِ الثاني والرابعِ. وتحليلُ التباينِ الأُحادي ( One Way ANOVA) للمقارنةِ بين متوسطاتِ عِدةِ مجموعاتِ مستقلةٍ، لمعرفة إذا كانت الفروق بين هذه المتوسطاتِ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالةٍ ما، وذلك بالمقارنةِ بين متوسطاتِ استجاباتِ عينةِ الدِّراسَةِ تبعًا للمرحلةِ التعليميةِ ، والإجابة عن السؤال الثاني والرابع. وتحليل الارتباط بيرسون Person للتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة، ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة، وذلك بالإجابة عن السؤال الخامس.

**نَتائجُ الدِّراسَةِ ومُناقشَتُها وتَفسيرُها**

**نَتائجُ السُّؤالِ الأولِ ومُناقَشَتُها وتَفْسيرُها:**

**والذي نصُّهُ: ما درَجةُ توافرِ مقوماتِ مَدرسةِ المُستَقبلِ في مَدارسِ منطقةِ الباحةِ من وجهةِ نظرِ المعلماتِ؟**

للإجابة عنِ هذا السؤالِ تمّ حساب المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لإجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسَةِ حول مجالاتِ محورِ درجةِ توافر مقوماتِ مدرسةِ المستقبل في مدارس منطقة الباحة، كما في الجدول (7) الآتي:

**جدول ( 7 )**

**المُتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لاستجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسَة على مجالاتِ محورِ درجةِ توافرِ مقوماتِ مدرسةِ المستقبلِ مُرتبةٍ تنازليًّا حسبِ متوسطاتها الحِسابيةِ**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقمُ المجال**ِ | **الترتيبُ** | **المجالاتُ** | **المُتوسِطُ الحِسابيُ** | **الانحِرافُ المِعياريُ** | **درجةُ التوافرِ** |
| 4 | 1 | مناهج مدرسة المستقبل. | 3.49 | 0.57 | مرتفعةُ |
| 2 | 2 | معلمة مدرسة المستقبل. | 2.86 | 0.64 | مُتوسطةُ |
| 1 | 3 | قيادة مدرسة المستقبل. | 2.79 | 0.53 | مُتوسطةُ |
| 3 | 4 | طالبة مدرسة المستقبل. | 2.74 | 0.48 | مُتوسطةُ |
| **المُتوسطُ الحِسابي الكُلي للمحور**ِ | | | **2.97** | **0.62** | **مُتوسطةُ** |

يتبين من الجدولِ (7 ) السابقِ أن درجةَ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ، حيث بلغت قيمة المتوسطِ الحسابي العام (2.97)، وبلغت قيمة انحرافهِ المعياري (0.62)، وجاءت قيمِ المتوسطاتِ الحسابيةِ للمجالات محصورة بين (2.74-3.49)، وجاءت درجات مجالاتِ المحورِ محصورة بين (متوسطة- مرتفعة)، كما تشير نتائج الجدولِ إلى أنَّ قيمَ الانحرافاتِ المعياريةِ لمجالاتِ المحورِ الأربعةِ انحصرت بين (0.48-0.64)، وهي قيم أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجاباتِ أفراد عيِّنةِ الدِّراسَةِ حول المحورِ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه –ربما- تعود إلى عدم توفر متطلبات مدرسة المستقبل في البيئة السعودية حيث أنه ما زال هناك غياب لثقافة التغيير والتجديد لدى إدارة التعليم، وتفضيل بعض قائدات المدارس للأساليب التقليدية في قيادة المدارس، وضعف عملية التدريب سواء لقائدات المدارس أو للمعلمات المقدمة لاكتساب خصائص مدرسة المستقبل، والمركزية الشديدة في اتخاذ القرارات المدرسية، وضعف مشاركة أعضاء المجتمع المدرسي في صنع واتخاذ القرارات المدرسية، وعدم توافر بنية تحتية ملائمة لخصائص مدرسة المستقبل، وقلة الميزانيات المخصصة للبرامج والأنشطة المدرسية الداعمة لمدرسة المستقبل، وعدم تشجيع قائدات المدارس للأفكار الإبداعية، وعدم وجود فصول دراسية مجهزة بأحدث التقنيات لعملية التعلم، فضلاً عن عدم ملائمة التصميم المعماري لبعضِ المدارس لاحتياجات عمليتي التعليم والتعلم.

تتفقُ نتيجة الدِّراسَةِ الحاليةِ مع نتيجة دراسة المحلاوي (2009) التي أشارت إلى أن درجةِ توفرِ سماتِ مدرسةِ المستقبلِ في منطقةِ تبوكِ جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ.

بينما تختلف نتيجة الدِّراسَةِ الحالية مع نتيجة دراسة أبو السعود (2012) التي أشارت إلى أن درجة توافر خصائصِ مدرسةِ المستقبلِ في المدارسِ الحكوميةِ في الضفةِ الغربيةِ بفلسطين جاءت بدرجةٍ كبيرةٍ، ودراسة الزبون (2011) التي أشارت إلى أنَّ ملامحَ مدرسةَ المُستقبلِ في الأردنِ من وجهةِ نظرِ الخبراءِ التربويين جاءت بدرجةٍ عاليةٍ، ودراسة أرشيدات (2010) التي أشارت إلى أن تصوراتَ القادةِ التربويين بوزارةِ التربيةِ والتعليمِ لمدرسةِ المستقبلِ جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ، ودراسة المالكي (2008) التي أشارت إلى أن درجةِ أهميةِ مواصفاتِ مدرسةِ المستقبلِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ جاءت بدرجةٍ عالية جداً.

ولمزيد من التفصيلِ لكل مجال من مجالاتِ الدِّراسَةِ التي تناولت درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة، فقد تمَّ حسابَ المتُوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لجميعِ فقراتِ المجالاتِ وذلك على النحوِ الآتي:

**أولاً: الفقراتُ المُتعلقةُ بمجالِ قيادةِ مدرسةِ المستقبلِ:**

تمَّ حسابَ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لكل فقرةٍ من فقراتِ المجالِ، كما في الجدولِ (8 ) الآتي:

**جدول ( 8 )**

**المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لفقراتِ مجالِ قيادةِ مدرسةِ المستقبلِ مرتبة تنازليًّا حسب متوسطاتها الحسابيةِ**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقمُ**  **العبارة**ِ | **ترتيبها** | **العبارةُ** | **المُتوسِطُ الحِسابيُ** | **الانحِرافُ المِعياريُ** | **درجةُُ التوافرِ** |
| 3 | 1 | توظفُ التقنياتِ الحديثةِ في العملياتِ الإداريةِ والفنية. | 2.97 | 0.60 | مُتوسطةُ |
| 2 | 2 | تستخدمُ أسلوبَ الحوارِ الفعال في التعاملِ مع جميع العاملين في المدرسةِ. | 2.93 | 0.62 | مُتوسطةُ |
| 1 | 3 | تمتلك رؤية استشرافية لمستقبلِ المدرسةِ. | 2.85 | 0.67 | مُتوسطةُ |
| 5 | 4 | توفرُ بيئةٍ مدرسيةٍ مُحفزةٍ على الإبداعِ. | 2.71 | 0.55 | مُتوسطةُ |
| 4 | 5 | تستخدمُ الأساليبَ العلمية في مُعالجة المُشكلاتِ المدرسية. | 2.66 | 0.65 | مُتوسطةُ |
| 6 | 6 | تضعُ حلولاً ابتكاريةً للمشكلات المحتملِ حدوثها. | 2.59 | 0.58 | منخفضة |
| **المُتوسطُ الحسابي العامُ للمجالِ** | | | **2.79** | **0.53** | **مُتوسطةُ** |

يتبيَّنُ من الجدولِ ( 8) السابقِ أن درجةِ استخدامِ قيادة مدرسة المستقبل كأحد مجالات درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ، حيث جاءت قيمة المتوسطِ الحِسابي العام (2.79)، وبانحِراف معياري قيمته (0.53)، وتراوحت المتوسطاتِ الحسابيةِ لفقراتِ المجالِ بين ( 2.59- 2.97)، وجاءت درجاتُ فقراتُ المجالِ محصورةٍ بين (منخفضة- متوسطة)، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيم الانحرافاتِ المعياريةِ للفقراتِ تراوحت بين (0.55-0.67) وهي قيم أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجاباتِ أفراد عينةِ الدِّراسَةِ حول المجالِ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه- ربما- تعود إلى ضعف العلاقات الإنسانية لدى بعض قائدات المدارس في التعامل مع أعضاء المجتمع المدرسي، وضعف التواصل الفعال بين قائدات المدارس وإدارة التعليم، وقلة مشاركة بعض قائدات المدارس في صنع القرارات مع إدارة التعليم، وعدم تبني بعض قائدات المدارس لأهداف المدرسة وتطورها للتكيف مع المستجدات على الساحة التعليمية والتربوية.

تختلفُ نتيجةُ الدِّراسَةِ الحاليةِ مع نتيجةِ دراسة أبو السعود (2012) التي أشارت إلى درجة خصائص مدير مدرسة المستقبل في المدارسِ الحكوميةِ في الضفة الغربية جاءت بدرجةٍ كبيرةٍ، ودراسة الزبون (2011) التي أشارت إلى أن ملامح الإدارةِ المدرسيةِ كأحد مجالات ملامح مدرسةِ المستقبلِ في الأردنِ جاءت بدرجةٍ عاليةٍ، ودراسة أرشيدات (2010) التي أشارت إلى أن تصورات القادةِ التربويين بوزارةِ التربيةِ والتعليمِ في الأردنِ للإدارةِ المدرسيةِ كأحد مجالات مدرسة المستقبلِ جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ، ودراسة المحلاوي (2009) التي أشارت إلى أن سمات القيادةِ المدرسيةِ كأحد مجالاتِ سماتِ مدرسةِ المستقبلِ في مِنطقةِ تبوكِ جاءت بدرجةٍ كبيرةٍ جداً، ودراسة المالكي (2007) التي أشارت إلى أن درجة أهمية الإدارةِ المدرسيةِ كأحد مجالات مواصفاتِ مدرسةِ المستقبلِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ جاءت بدرجةٍ عاليةٍ جداً.

وجاءتْ في المرتبةِ الأولى عبارةُ (توظفُ التقنياتِ الحديثةِ في العملياتِ الإداريةِ والفنيةِ) ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- يرجع إلى معرفة قائدة المدرسة بأهمية توظيف التقنيات الحديثة في العمليات الإدارية والفنية، حيث تساعد هذه التقنيات في توفير الوقت والجهد، والدقة في الأداء، وتساعد على السرعة في اتخاذ القرارات، وتبسط الإجراءات الإدارية والفنية، وتساعد في حفظ المعلومات التي تحتاجها القيادة.

وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة (تضعُ حلولاً ابتكاريةً للمشكلاتِ المحتملِ حدوثها)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- يرجع إلى تكرار الأفكار وتشابها في العمل القيادي، وعدم القدرة على عملية التطوير والإبداع، وكثرة الأعباء الإدارية والفنية لدى قائدات المدارس، وضعف عملية التطوير الذاتي لديهن، وعدم توافر مناخ مدرسي ملائم يساعد على الابتكار والإبداع، وقلة متابعة بعض قائدات المدارس للتطورات والمستجدات التربوية والتعليمية.

**ثانيًا: الفقراتُ المتعلقةُ بمجالِ معلمة مدرسةِ المستقبلِ:**

تمَّ حسابَ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لكل فقرةٍ من فقراتِ المجالِ، كما في الجدولِ ( 9) الآتي:

**جَدولُ ( 9 )**

**المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لفقراتِ مجالِ معلمةِ مدرسةِ المُستقبلِ مرتبة تنازليًا حسب متوسطاتها الحسابيةِ**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقمُ**  **العبارةِ** | **تَرتيبُها** | **العبارةُ** | **المُتوسِطُ الحِسابيُ** | **الانحِرافُ المِعياريُ** | **درجةُُُُ**  **التَّوافرُِ** |
| 8 | 1 | تتفاعلُ إيجابياً مع الطالباتِ باستخدامِ برامجِ التواصلِ الاجتماعيِ. | 3.03 | 0.58 | مُتوسطة |
| 9 | 2 | تستخدمُ أساليبَ التقنيةِ الحديثةِ في عمليةِ التعليمِ والتعلمِ. | 2.97 | 0.63 | متوسطة |
| 11 | 3 | تتفهمُ خصائصِ الطالباتِ التي تؤثر في تعلمهن. | 2.88 | 0.54 | مُتوسطةُ |
| 10 | 4 | تُنمي لدى الطالباتِ مهارةِ جمع ِالمعلوماتِ وتحليلها. | 2.75 | 0.71 | مُتوسطةُ |
| 7 | 5 | تُبادرُ إلى التنميةِ المهنيةِ المستمرةِ في ظل تقنياتِ التعليمِ الحديثةِ. | 2.68 | 0.66 | متوسطة |
| **المُتوسطُ الحسابي العامُ للمجالِ**ِ | | | **2.86** | **0.64** | **مُتوسطةُ** |

يتبين من الجدول (9 ) السابق أن درجة توافر مقومات معلمة مدرسة المستقبل كأحد مجالات درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مداس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ، حيث جاءت قيمةُ المتوسطِ الحِسابي العام (2.86)، وجاءت قيمةُ انحرافهُ المعياري (0.64)، وتراوحت قيمِ المتوسطاتِ الحسابيةِ بين (2.68-3.03)، وجاءت درجاتُ فقراتُ المجالِ بدرجة متوسطة، كما تشير نتائج الجدولِ إلى أن قيمَ الانحرافاتِ المعياريةِ لفقراتِ المجالِ جاءت محصورةٍ بين (0.54-0.71)، وهي قيم أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانسِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسَةِ حولِ المجالِ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- يرجع إلى عدمِ توفرِ مناخٍ مدرسي مناسبٍ لعمليةِ التدريسِ، وقلةِ وقتِ التدريبِ المخصصِ للمعلمات أثناء الخدمة، وافتقار بعض المعلماتِ إلى امتلاك الكفاياتِ التعليميةِ اللازمةِ لعمليةِ التدريسِ، وكثرةِ عددِ الحصصِ الأسبوعيةِ، وكثرة عدد الطالباتِ في الفصولِ الدراسيةِ، وعدم التزامِ بعض المعلماتِ لحضورِ الدوراتِ والورشِ التدريبيةِ، وقلة الإلمامِ بِطرقِ التقييم الحديثةِ والالتزامِ بطرق التقييمِ التقليديةِ.

تتفقُ نتيجةُ الدِّراسَةِ الحاليةِ مع نتيجةِ دراسةِ أبو السعود (2012) التي أشارت إلى أن درجة توافر المعلم كأحد مجالات خصائص مدرسة المستقبل في المدارسِ الحكوميةِ في الضفةِ الغربيةِ بفلسطين جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ ، ودراسة المحلاوي (2009) التي أشارت إلى أن سماتَ المعلمِ كأحد مجالاتِ سماتِ مدرسةِ المستقبلِ في منطقة تبوك بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ، ودراسة لاروس وجرينون ومورين وهاسني (Larose, Grenon, Morin and Hasni ,2009) التي أشارت إلى ضرورةِ أن تتم تهيئة المعلمين لمناهجِ المدرسةِ الدائمةِ للتغييرِ والتطويرِ، من خلالِ القدرةِ على النمو المهني وإدارةِ المعرفةِ، ودراسة شينوك (Chinook,2008 ) التي أشارت إلى أن المعلم يتحسن أدائه ويتطور من خلالِ التعلمِ الذاتي والتنميةِ المهنيةِ والتعاونِ مع الآخرين.

بينما تختلفُ نتيجةُ الدِّراسَةِ الحاليةِ مع نتيجةِ دراسة الزبون (2011) التي أشارت إلى أن ملامح المعلم كأحد مجالات ملامح مدرسة المستقبل جاء بدرجةٍ عاليةٍ، ودراسة أرشيدات (2010) التي أشارت إلى أن تصوراتَ القادةِ التربويين بوزارةِ التربيةِ والتعليمِ في الأردن للمعلم كأحد مجالات مدرسة المستقبل جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ، ودراسة المالكي (2007) التي أشارت إلى أن درجة أهمية مواصفات المعلم كأحد مجالات مواصفات مدرسة المستقبل في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجةٍ عاليةٍ جداً.

وجاءت في المرتبة الأولى عبارة (تتفاعلُ إيجابياً مع الطالباتِ باستخدامِ برامجِ التواصلِ الاجتماعي) ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه –ربما- تعود إلى توفر برامج التواصل الاجتماعي لدى أعضاء المجتمع المدرسي، وخاصة مع الطالبات والمعلمات واللاتي يتقن مهارة التعامل مع هذه البرامج، وقد تكلف المعلمات الطالبات بعمل أنشطة وواجبات من خلال برامج التواصل الاجتماعي، مما يسهل على التفاعل والتعاون بين المعلمات والطالبات، ويحد من بعد المسافات ويوفر الوقت والجهد لهن.

وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة (تُبادر إلى التنمية المهنية المستمرة في ظل تقنيات التعليم الحديثة)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه –ربما- ترجع إلى قلة الحوافز المخصصة لعملية التطوير الذاتي للمعلمات، وقلة المصادر المالية التي توجه لتنمية قدرات المعلمات المهنية، وقلة الحوافز المالية للمعلمات اللاتي يحافظن على برامج التنمية المهنية، وعدم توافر التقنيات التربوية الحديثة التي تساعد على جودة البرامج المقدمة لتنمية المعلمات مهنياً، وغياب ثقافة التطوير عند تخطيط وتنفيذ برامج التنمية المهنية، قلة فعاليات عملية التدريب حيث تقتصر على واحدة أو اثنين في العام الدراسي.

**ثالثًا: الفقراتُ المتعلقةُ بمجالِ طالبة مدرسة المستقبل:**

تمَّ حسابَ المُتوسطات**ِ** الحسابية**ِ** والانحرافات**ِ** المعيارية**ِ** لكل فقرة من فقراتِ المجال**ِ**، كما في الجدول ( 10) الآتي:

**جدول (10)**

**المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لفقراتِ مجالِ طالبةِ مدرسةِ المستقبلِ مرتبةٍٍ تنازليًا حسب مُتوسطاتها الحِسابيةِ**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقمُ**  **العبارةِ** | **تَرتيبُها** | **العبارةُ** | **المُتوسِطُ الحِسابيُ** | **الانحِرافُ المِعياريُ** | **درجةُُُُُ**  **التوافرِ** |
| 12 | 1 | تستخدمُ التقنياتَ الحديثةَ في عمليةِ التعلمِ. | 2.88 | 0.58 | مُتوسطةُ |
| 14 | 2 | تُتقنُ مهاراتَ اللغةِِ العربية. | 2.82 | 0.63 | مُتوسطةُ |
| 16 | 3 | تمتلكُ مهارةَ التفكيرِ الناقدِ الذي يوصل لحلِ المشكلاتِ. | 2.79 | 0.61 | مُتوسطةُ |
| 13 | 4 | تمتلكُ مهاراتَ التعلم ِالذاتي. | 2.73 | 0.59 | مُتوسطةُ |
| 15 | 5 | تُتقنُ مهاراتَ اللغةِ الانجليزيةِ. | 2.61 | 0.54 | مُتوسطةُ |
| 17 | 6 | تمتلكُ المهاراتِ اللازمةِ التي يحتاجها سوق العملِ. | 2.59 | 0.60 | مُنخفضة |
| **المُتوسطُ الحِسابي العامُ للمجالِ** | | | **2.74** | **0.48** | **مُتوسطةُ** |

يتبينُ من الجدولِ (10) أن درجةَ توافر مقومات طالبة مدرسة المستقبل كأحد مجالاتِ درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ، حيث جاءت قيمة المتوسطِ الحِسابي العام (2.74)، وبلغت قيمة انحِرافهِِ المعياري (0.48)، وجاءت المتوسطاتُ الحسابيةُ لفقراتِ المجالِ محصورةٍ بين (2.59-2.88)، وجاءت درجاتُ فقراتُ المجالِ محصورةٍ بين (منخفضة- متوسطة)، كما تشير النتائجِ إلى أن قيمَ الانحرافاتِ المعياريةِ للفقراتِ تراوحت بين (0.54-0.63) وهي قيم متدنيةٍ مما يدل على تجانسِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسَةِ حول المجالِ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- يرجع إلى ضعف دافعية بعض الطالبات لعملية التعلم، وكثرة عدد الطالبات في الفصل الواحد، وإهمال المعلمات لتهيئة الطالبات وإعدادهن نفسياً لعملية التعلم، وضعف مهارات وكفايات المعلمات التدريسية، وعدم وجود مكتبات متطورة تحتوي على مراجع حديثة للمواد الدراسية، وندرة وجود معامل مدرسية متطورة للمواد الدراسية العملية.

تتفقُ نتيجةَ الدراسةِ الحاليةِ مع نتيجة دراسة المحلاوي (2009) التي أشارت إلى أن سمات الطالبِِ كأحد مجالات سمات مدرسةِ المستقبلِ في منطقةِ تبوكِ بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ جاءت بدرجةٍ متوسطةٍ.

بينما تختلف نتيجة الدراسةِ الحاليةِ مع نتيجة دراسة أبو السعود (2012) التي أشارت إلى أن درجة توافرِ طالب مدرسة المستقبلِ كأحد مجالاتِ خصائصِ مدرسةِ المستقبلِ في الضفةِ الغربيةِ جاءت بدرجةٍ كبيرةٍ، ودراسة الزبون (2011) التي أشارت إلى أن ملامحَ طالب مدرسة المستقبل كأحد مجالات ملامح مدرسة المستقبل في الأردن جاءت بدرجةٍ عاليةٍ، ودراسة المالكي (2007) التي أشارت إلى أن درجةَ أهمية مواصفات الطالب كأحد مجالات مواصفات مدرسة المستقبل في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجةٍ عاليةٍ جداً.

وجاءت في المرتبة الأولى عبارة (تستخدم التقنيات الحديثة في عملية التعلم)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه –ربما- ترجع إلى امتلاك الطالبات لمهارات التعامل مع التقنيات الحديثة، وتوفرها لدى الطالبات، كما أنها تساعد الطالبات في فهم الكثير من الموضوعات التي تحتاج إلى شرح ويمكن استخدامها كواقع افتراضي مما يساهم في استيعاب المعلومات والأفكار المتعددة في الدرس الواحد.

وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة (تمتلك المهارات اللازمة التي يحتاجها سوق العمل)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه –ربما- ترجع إلى عدم اهتمام إدارة التعليم وبعض قائدات المدارس بتدريب الطالبات على المهارات المواكبة لسوق العمل، وعدم وجود توجه حقيقي من قبل وزارة التعليم على ضرورة تدريب الطالبات وإكسابهن مهارات سوق العمل، كذلك عدم وجود حصر لاحتياجات سوق العمل ومحاولة تدريب الطالبات عليها، كذلك عدم وجود رغبة حقيقية لدى بعض الطالبات لاكتساب مهارات سوق العمل.

**رابعاً: الفقراتُ المُتعلقةُ بمجال مناهجِ مدرسةِ المُستقبلِ:**

تمَّ حسابَ المُتوسطات**ِ** الحسابية**ِ** والانحرافات**ِ** المعيارية**ِ** لكل فقرة من فقراتِ المجال**ِ**، كما في الجدول ( 11) الآتي:

**جدول (11)**

**المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لفقراتِ مجالِ مناهجِ مدرسةِ المستقبلِ مرتبةٍٍ تنازليًا حسب متوسطاتها الحِسابيةِ**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقمُ**  **العبارةِ** | **تَرتيبُها** | **العبارةُ** | **المُتوسِطُ الحِسابيُ** | **الانحِرافُ المِعياريُ** | **درجةُُُُُ**  **التوافرِ** |
| 20 | 1 | تُعززُ استخدام التُكنولوجيا في الموادِ الدراسيةِ المختلفةِ. | 3.59 | 0.48 | مُرتفعة |
| 19 | 2 | تُحققُ النمو الشاملَ للطالباتِ في الجوانبِ المختلفةِ. | 3.53 | 0.56 | مُرتفعة |
| 21 | 3 | تواكبُ التطوراتِ السريعةِ في مختلفِ فروع المعرفةِ. | 3.51 | 0.64 | مُرتفعة |
| 22 | 4 | تُدربُ الطالباتِ على حلِ المشكلاتِ بأسلوب علمي. | 3.43 | 0.59 | مُرتفعة |
| 18 | 5 | ترتبطُُ بخبراتِ البيئةِ التي تعيش فيها الطالبةِ. | 3.40 | 0.71 | مُتوسطةُ |
| **المُتوسطُ الحسابي العامُ للمجالِ** | | | **3.49** | **0.57** | **مُرتفعة** |

يتبين من الجدول (11 ) السابق أن درجةَ توافر مقومات مناهج مدرسة المستقبل كأحد مجالات درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ، حيث جاءت قيمةُ المتوسطِ الحِسابي العام (3.49)، وجاءت قيمة انحرافهِ المِعياري (0.57)، وجاءت قيم المتوسطاتِ الحسابيةِ لفقراتِ المجالِ محصورةٍ بين (3.40- 3.59)، وتراوحت درجاتِ فقراتِ المجالِ بين (متوسطة- مرتفعة)، كما تشير النتائج إلى أن قيم الانحرافاتِ المعياريةِ للفقراتِ تراوحت بين (0.48-0.71) وهي قيم أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانسِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسَةِ حولِ المجالِ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه –ربما- ترجع إلى تشجيع المناهج لمبدأ التعلم الذاتي، مما جعل الطالبة مسئولة عن عملية تعلمها، وجعل دور المعلمة كمنظمة لعملية التعلم، وربطت موضوعات المنهج بالحياة مما ساعدت الطالبات على الاكتشاف وعلى الفهم والاستيعاب، واحتواء المناهج على صور معبرة تتوافق مع الدرس، مما تزيد من عملية تشويق الطالبات للشرح والمذاكرة، وتنمي حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الطالبات.

تختلفُ نتيجةِ الدِّراسَةِ الحاليةِ مع نتيجةِ دراسةِ أبو السعود (2012) التي أشارت إلى أن درجة توافر مناهج مدرسة المستقبل كأحد مجالات خصائص مدرسة المستقبل في الضفة الغربية بفلسطين جاءت بدرجةٍ كبيرةٍ، ودراسة الزبون (2011) التي أشارت إلى أن ملامح المناهج كأحد مجالات ملامح مدرسة المستقبل في الأردن جاءت بدرجةٍ عاليةٍ، ودراسة أرشيدات (2010) التي أشارت إلى أن تصورات القادة التربويين في الأردن للمناهج الدراسية كأحد مجالات مدرسة المستقبل جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ، ودراسة المالكي (2007) التي أشارت إلى أن درجة أهمية مواصفات المناهج كأحد مجالات مواصفات مدرسة المستقبل في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجةٍ عاليةٍ جداً.

وجاءت في المرتبة الأولى عبارة (تُعززُ استخدامَ التكنولوجيا في الموادِ الدراسيةِ المختلِفةِ)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه –ربما- ترجع إلى الكمِ الهائل من المعلوماتِ التي تشملها الموضوعاتِ والتي يصعب على المعلمةِ إكسابها للطالباتِ، مما يستدعي ضرورة استخدام التكنولوجيا في عملية شرح الدرس، كما أن المناهج الدراسية تحتوى على أنشطة تفرض على الطالبات الاستعانة بالتكنولوجيا للمساعدة في تقديم الحلول المناسبة لها.

وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة (ترتبطُ بخبراتِ البيئةِ التي تعيش فيها الطالبةِ)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه –ربما- ترجع إلى أن المناهج المطورة في المملكة العربية السعودية هي مناهج تمت ترجمتها من الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تراعي البيئة السعودية فهي تحتاج إلى مراجعة حتى تلائم بيئة الطالبات حتى يكون هناك توافق بين المناهج وبين خبرات البيئة التي تعيش فيها الطالبات حتى تتمكن الطالبات من فهم محتواها.

**نتائجُ السُّؤالِ الثَّاني ومُناقَشَتُها وتَفْسيرُها.**

**والذي نَصَّهُ: هل توجدُ فروقاً ذاتَ دلالةً إحصائيةً بين متوسطاتِ استجاباتِ عيِّنةِ الدِّراسَةِ عند مستوى دلالةٍ (** 0.05≥α**) حول درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة تعزى لمتغيرات (المؤهلِ العِلمي- سنواتِ الخبرةِ- المرحلةِ التعليميةِ)؟**

للإجابةِ عن هذا السؤالِ، وللكشفِ عن الدلالةِ الإحصائيةِ للفروقِ بين مُتوسطاتِ استجاباتِ عينةِ الدِّراسَة لدرجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقةِ الباحةِ تعزى لمتغيرات (المؤهلِ العِلمي- سنواتِ الخبرةِ- المرحلةِ التعليميةِ)، فقد تم استخدامَ المتوسطاتِ الحسابيةِ، والانحرافاتِ المعياريةِ، واختبارِ (ت) (T- test)، وتحليلِ التباينِ الأُحادي (One Way ANOVA)، وذلك على النحوِ الآتي:

**أولاً: الفروقُ المُتعلقةُ بالمؤهَّلِ العِلمي:**

تمَّ استخدامَ اختبارُ (ت) للكشفِ عن الفروقِ ذاتِ الدلالةِ الإحصائيةِ عند مستوى دلالةٍ ( 0.05≥ α) بين متوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسَةِ حول درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقةِ الباحةِ، كما تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ، والانحرافاتِ المعياريةِ، ويبين ذلك الجدول (12) الآتي:

**جدول (12 )**

**نتائجُ اختبارُ (ت) للتعرفِ على الفروقِ في استجاباتِ عينةِ الدِّراسَةِ نحو درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقةِ الباحةِ تعزى لمتغير المؤهلِ العلمي**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فئاتُ المتغيرِ** | **أقلُُ من بكالوريوسِ**  **(ن=127)** | | **بكالوريوسُ فأعلى**  **(ن=221)** | | **اختبارُ (ت)** | |
| **المجالاتُ** | **المتوسطُ الحِسابي** | **الانحرافُ المِعياري** | **المُتوسطُ الحسابي** | **الانحِرافُ المعياري** | **قيمةُ (ت)** | **مُستوى الدلالة** |
| **قيادة مدرسة المستقبل** | 3.17 | 1.56 | 3.52 | 1.39 | 3.392 | 0.000  دالة |
| **معلمة مدرسة المستقبل** | 3.60 | 1.69 | 3.82 | 1.64 | 3.683 | 0.000  دالة |
| **طالبة مدرسة المستقبل** | 18.18 | 1.70 | 18.42 | 1.81 | 3.302 | 0.001  دالة |
| **مناهج مدرسة المستقبل** | 3.02 | 1.78 | 3.27 | 1.50 | 3.407 | 0.001  دالة |
| **المجموعُ الكلي للمحورِ** | 3.33 | 1.35 | 3.68 | 1.16 | 3.874 | 0.000  دالة |

يتبين من الجدول ( 12 ) وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالةِ ( 0.05≥ α) بين أفرادِ عيّنة الدِّراسَةِ حول درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى المؤهل العلمي في مجالاتِ المحورِ، والدرجة الكليةِ للمحورِ، وكانت الفروق لصالح بكالوريوس فأعلى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى –ربما – ترجع إلى أن أصحاب المؤهل الدراسي الأعلى لديهم المهارات التي تمكنهم من الاطلاع على المستجدات في النظام التعليمي، وعلى خصائص مدرسة المستقبل ومتطلباتها، وأهمية توافرها في المدارس لأنها من التوجهات الحديثة التي تسعى غالبية الدول إلى تطبيقها في مؤسساتهم التعليمية.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أرشيدات (2010) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تصورات القادة التربويين لمدرسة المستقبل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو السعود (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة توافر خصائص مدرسة المستقبل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

**ثانيًا: الفروقُ المتعلقةُ بمتغير سنواتِ الخبرةِ:**

تمَّ استخدامَ اختبارُ (ت) للكشفِ عن الفروقِ ذاتِ الدلالةِ الإحصائيةِ عند مستوى دلالةٍ ( 0.05≥ α) بين متوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسَةِ حول درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى سنوات الخبرة ، كما في الجدولِ ( 13 ) الآتي:

**جدول (13 )**

**نتائجُ اختبارُ (ت) للتعرف**ِ **على الفروق**ِ **في استجابات**ِ **عينة**ِ **الدِّراسَةِ نحو درجة**ِتوافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة **تعزى إلى متغير سنواتِ الخبرةِ**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فئاتُ المتغيرِ** | **أقلُُُ من 10 سنوات**  **(ن=230)** | | **10 سنوات فأكثر**  **(ن=118)** | | **اختبارُ (ت)** | |
| **المجالاتُ** | **المتوسطُ الحِسابي** | **الانحرافُ المِعياري** | **المُتوسطُ الحسابي** | **الانحِرافُ المعياري** | **قيمةُ (ت)** | **مُستوى الدلالةِ** |
| **قيادةُ مدرسةُ المستقبلِ** | 3.36 | 1.92 | 3.44 | 1.93 | -1.161 | 0.224  غيرُ دالةٍ |
| **معلمةُ مدرسةُ المستقبلِ** | 3.17 | 1.66 | 3.13 | 1.68 | 1.912 | 0.157  غيرُ دالةٍ |
| **طالبةُ مدرسةُ المستقبلِ** | 3.27 | 1.83 | 3.39 | 1.76 | 1.431 | 0.208  غيرُ دالةٍ |
| **مناهجُ مدرسةُ المستقبلِ** | 3.25 | 1.88 | 3.35 | 1.65 | 1.704 | 0.166  غيرُ دالةٍ |
| **المجموعُ الكلي للمحورِِِ** | 3.27 | 1.51 | 3.32 | 1.26 | 1.658 | 0.178  غيرُ دالةٍ |

يتبينُ من الجدولِ ( 13 ) عدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالةِ ( 0.05≥ α) بين أفرادِ عيّنة الدِّراسَةِ حول درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في مجالاتِ المحورِ، والدرجة الكليةِ للمحورِ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- يعود إلى أن المعلمات بالرغم من تنوع خبراتهن إلا أنهن لم يتعايشن في مدارسهن مع خصائص مدرسة المستقبل وتنفيذها بصورة واضحة وجلية، وإنما ما يتم توافره وتطبيقه إنما هي قناعات من بعض قائدات المدارس بأهمية توافر خصائص مدرسة المستقبل، ومحاولتهن لتطبيقها في مدارسهن.

تتفقُ نتيجةُ الدِّراسَةِ الحاليةِ مع نتيجةِ دراسة أبو السعود (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافرِ خصائصِ مدرسةِ المستقبلِ في المدارسِ الحكوميةِ في الضفةِ الغربيةِ تعزى لمتغير سنواتِ الخبرةِ، ودراسة أرشيدات (2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدراسةِ حول تصوراتِ القادةِ التربويين في الأردنِ لمدرسةِ المستقبلِ تعزى لمتغير سنواتِ الخبرةِ

**ثالثاً: الفروقُ المتعلقةُ بالمرحلةِ التعليميةِ:**

تمَّ إجراءَ اختبارُ ليفين لتجانسِ التباينِ، وذلك للتأكُّدِ من تجانسِ أفرادِ العينةِ كخطوة أساسية لإجراءِ تحليلِ التباينِ الأحادي، كما في الجدول ( 14 ) الآتي:

**جدولُ ( 14)**

**اختبارُ ليفن للتجانس**ِ **لأفراد**ِ **العينة**ِ **على مقياس**ِ **درجة**ِ **توافرِ مقوماتِ مدرسةِ المستقبلِ تبعًا لمتغير المرحلة**ِ **التعليمية**ِ

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجالاتُ** | **اختبارُ ليفن** | **درجاتُ الحرية 1** | **درجاتُ الحرية 2** | **مستوى الدلالةِ** |
| **قيادةُ مدرسةُ المستقبلِ** | 1.016 | 2 | 345 | 0.113 |
| **معلمةُ مدرسةُ المستقبلِ** | 0.724 | 2 | 345 | 0.329 |
| **طالبةُ مدرسةُ المستقبلِ** | 0.957 | 2 | 345 | 0.250 |
| **مناهجُ مدرسةُ المستقبلِ** | 1.150 | 2 | 345 | 0.206 |
| **المجموعُ الكلي للمحورِِِ** | 1.213 | 2 | 345 | 0.491 |

يتضح من الجدولِ ( 14 ) عدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطاتِ استجاباتِ عينةِ الدِّراسَةِ عند مستوى الدلالة ( 0.05≥ α) في المجالاتِ والمجموعِ الكلي لمحورِ درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة تعزى لمتغير المرحلةِ التعليميةِ، وبالتالي إمكانيةِ استخدامِ اختبار تحليل التباينِ الأحادي.

كما تمَّ حسابَ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لمعرفة دلالةِ الفروقِ في المتوسطاتِ كما في الجدول ( 16 ) الآتي:

**جدولُ ( 15)**

**المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لمجالاتِ محورِ درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة تعزى لمتغيرِ المرحلةِ التعليميةِ**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المرحلةُ التعليميةُ** | | | | | | | | |
| **الفئات** | **الابتدائيةُ (ن= 158 )** | | **المتوسطةُ (ن= 109 )** | | **الثانويةُ (ن= 81 )** | | **الدرجةُ الكليةُ** | |
| **المجالاتُ** | **المُتوسِطُ الحِسابي** | **الانحِرافُ المعياري** | **المُتوسِطُ الحِسابي** | **الانحِرافُ المعياري** | **المُتوسِطُ الحِسابي** | **الانحِرافُ المعياري** | **المُتوسِطُ الحِسابي** | **الانحِرافُ المعياري** |
| **قيادةُ مدرسةُ المستقبلِ** | 3.29 | 1.73 | 3.16 | 1.57 | 3.18 | 1.94 | 3.33 | 1.62 |
| **معلمةُ مدرسةُ المستقبلِ** | 3.10 | 1.16 | 3.23 | 1.29 | 3.20 | 1.28 | 3.22 | 1.17 |
| **طالبةُ مدرسةُ المستقبلِ** | 3.39 | 1.77 | 3.36 | 1.56 | 3.28 | 1.25 | 3.24 | 1.83 |
| **مناهجُ مدرسةُ المستقبلِ** | 3.30 | 1.49 | 3.28 | 1.01 | 3.24 | 1.29 | 3.17 | 1.40 |
| **المجموعُ الكلي للمحورِِِ** | 3.28 | 1.89 | 3.23 | 1.29 | 3.20 | 1.48 | 3.26 | 1.94 |

يوضحُ الجدولِ (15 ) وجودِ فروقٍ ظاهريةٍ في المتوسطاتِ الحسابيةِ في جميعِ مجالاتِ محورِ درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة تبعًا لمتغيرِ المرحلةِ التعليميةِ، ولتحديد فيما إذا كانت الفروقُ بين المتوسطاتِ الحسابيةِ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوىالدلالةِ ( 0.05≥ α)تمَّ استخدام تحليل التباينِ الأحادي، كما في الجدولِ ( 16) الآتي:

**جدولُ ( 16 )**

**تحليلُ التباينٍ الأحادي لاستجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسَةِ على محورِ درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة تعزى لمتغيرِ المرحلةِ التعليميةِ**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجالاتُ** | **مصدرُ التباينِ** | **مجموعُ المربعاتِ** | **درجاتُ**  **الحريةِ** | **مُتوسطاتُ المربعاتِ** | **قيمةُ (ف)** | **مُستوى الدلالةِِ** |
| **قيادةُ مدرسةُ المستقبلِ** | بين المجموعات**ِ** | 49.875 | 2 | 6.937 | 1.802 | 0.171  غيرُ دالةٍ |
| داخلُ المجموعات**ِ** | 1262.364 | 345 | 3.659 |
| المجموعُ | 1312.239 | 347 |
| **مُعلمةُ مدرسةُ المستقبلِ** | بين المجموعات**ِ** | 48.185 | 2 | 6.093 | 1.863 | 0.166  غيرُ دالةٍ |
| داخلُ المجموعات**ِ** | 937.804 | 345 | 2.718 |
| المجموعُ | 985.989 | 347 |
| **طالبةُ مدرسةُ المستقبلِ** | بين المجموعات**ِ** | 71.675 | 2 | 5.838 | 1.616 | 0.215  غيرُ دالةٍ |
| داخلُ المجموعات**ِ** | 1064.382 | 345 | 3.085 |
| المجموع | 1136.057 | 347 |
| **مناهجُ مدرسةُ المستقبلِ** | بين المجموعات**ِ** | 40.471 | 2 | 6.235 | 2.523 | 0.254  غيرُ دالةٍ |
| داخلُ المجموعات**ِ** | 1023.262 | 345 | 2.966 |
| المجموعُ | 1063.733 | 347 |
| **الدرجةُ الكليةُ للمحورِ** | بين المجموعات**ِ** | 797.620 | 2 | 28.810 | 1.561 | 0.194  غيرُ دالةٍ |
| داخلُ المجموعات**ِ** | 9384.783 | 345 | 27.202 |
| المجموعُ | 10182.402 | 347 |

\* دالّ إحصائيًّا عند مستوى (0.05).

يتبيّن من الجدول (16) عدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالةِ ( 0.05≥ α)بين متوسطاتِ استجاباتِ عينةِ الدِّراسَةِ حول درجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيرِ المرحلةِ التعليميةِ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إل أنه – ربما- تعود إلى تشابه المراحل التعليمية الثلاث في القوانين واللوائح والإجراءات المنظمة للعملية التعليمية، وتشابه الأنشطة والبرامج والأساليب القيادية التي يتم تطبيقها في المدارس، إضافة إلى التوجهات المعاصرة للمفاهيم الإدارية الحديثة.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو السعود (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توفر خصائص مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في الضفة الغربية بفلسطين تعزى لمتغير مستوى المدرسة.

**نَتائجِ السؤالِ الثالثِ ومُنَاقَشَتُها وتَفسيرُها:**

**والذي نصهُ: ما مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهةِ نظرِ المعلماتِ؟**

لإجابة هذا السؤال، فقد تمَّ حسابَ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لإجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسَةِحول محور مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة، ويبين ذلك الجدول (17) الآتي:

**جدولُ ( 17 )**

**المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لاستجاباتِ أفرادِ عيّنة الدِّراسَةِ على محور مستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة مُرتبة تنازليًا حسب متوسطاتِها الحسابيةِ**

| **رقمُ**  **العبارةِ** | **ترتيبها** | **العبارةُ** | **المُتوسِطُ**  **الحِسابي** | **الانحِرافُ**  **المِعياري** | **مستوى الأداءِ** |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 10 | 1 | تستخدمُ المعلمات استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس. | 3.67 | 0.57 | مرتفع |
| 4 | 2 | تٌشركُ قائدة المدرسة المعلمات في صناعة القرارات المدرسية. | 3.46 | 0.82 | مرتفع |
| 11 | 3 | تمتلكُ المعلمات طرائق التقويم الملائمة لتشخيص فهم الطالبات. | 3.37 | 0.61 | متوسط |
| 1 | 4 | توفرُ قائدة المدرسة مناخاً إيجابياً يحفز على الإبداع في التدريس. | 3.25 | 0.60 | متوسط |
| 12 | 5 | توفرُ المعلمات البيئة الصفية الغنية بالأفكار المتنوعة. | 3.24 | 0.65 | متوسط |
| 18 | 6 | تستطيعُ الطالباتِ الحصولِ على المعارفِ من مصادرها المختلفةِ. | 3.20 | 0.74 | متوسط |
| 3 | 7 | تفوضُ قائدةِ المدرسةِ بعض الصلاحيات للمعلمات. | 3.19 | 0.65 | متوسط |
| 7 | 8 | تحرصُ قائدةِ المدرسةِ على التحسين المستمر للعمل المدرسي. | 3.19 | 0.62 | متوسط |
| 2 | 9 | تقدمُ قائدةِ المدرسةِ أفكاراً إبداعية لمواجهة مشكلاتِ تحصيلِ الطالباتِ. | 3.18 | 0.61 | متوسط |
| 15 | 10 | تمتلكُ الطالباتِ مهارات العملِ الجماعي. | 3.18 | 0.65 | متوسط |
| 8 | 11 | تٌشجعُ المعلماتِ طالباتهن على ممارسةِ أساليبِ التفكير ِالعلمي. | 3.18 | 0.59 | متوسط |
| 16 | 12 | تتمتعُ الطالباتِ بالقدرةِ على اتخاذِ القرارِ. | 3.17 | 0.65 | متوسط |
| 9 | 13 | تُعززُ المعلماتِ الأنشطةِ الطلابيةِ التي تطرح مشكلاتٍ واقعيةٍ مع تقديمِ حلولاً إبداعية لها. | 3.16 | 0.65 | متوسط |
| 6 | 14 | تحددُ قائدةُ المدرسةِ الاحتياجات التدريبية للمعلمات بطريقة علمية. | 3.12 | 0.66 | متوسط |
| 5 | 15 | تساهمُ قائدةُ المدرسةِ في تنمية التعلم الذاتي لدى الطالبات. | 3.11 | 0.59 | متوسط |
| 17 | 16 | تمتلكُ الطالباتِ مهارة إدارة الوقت بكفاءة. | 3.11 | 0.71 | متوسط |
| 14 | 17 | تمتلكُ الطالباتِ مهارات الاتصال والتواصل مع الأخريات | 3.10 | 0.58 | متوسط |
| 13 | 18 | تتمتعُ الطالباتِ بمهارات الحوار الفعال في التعامل مع الأخريات. | 3.05 | 0.68 | متوسط |
| **المُتوسطُ الحسابي العامُ للمحور** | | | **3.22** | **0.73** | **متوسط** |

يتضح من الجدولِ ( 17 ) أن مستوى الأداء في مدارس منطقةِ الباحةِ من وجهةِ نظرِ المعلماتِ جاء متوسطاً، حيث جاءت قيمة المتوسطِ الحسابي العامِ (3.22)، وجاءت قيمةِ الانحرافِ المعياري للمحور (0.73)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور بين (3.05-3.67)، وتراوح مستوى فقرات المحور بين (متوسط- مرتفع )، كما تشير النتائج إلى تراوح قيم الانحرافاتِ المعياريةِ لفقراتِ المحورِ بين (0.57-0.82)، وهي قيم أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانسِ استجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسَةِ حول فقراتِ المحورِ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- تعود إلى عدم وجود عملية تقييم لعناصر الأداء المدرسي بطريقة مستمرة، بل يتم التقييم على فترات وقد تقتصر عمليةِ التقييمِ على بعضِ عناصر ِالعمليةِ التعليميةِ دون الأخرى، وعدم تقديم قائدةِ المدرسةِ أفكاراً إبداعية لحلِ المشكلاتِ المدرسيةِ، وعدم توفر المبنى المدرسي الملائمِ لتطوراتِ العمليةِ التعليميةِ، وقلة توفرِ المناخِ المدرسي الإيجابي التي يحفز على الإبداع والابتكار، وعدم تفويض قائدةِ المدرسةِ بعض صلاحياتها للمعلمات.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشريف (2013) التي أشارت إلى أن مستوى الأداءِ التنظيمي لمديري المدارسِ المتوسطةِ جاء متوسطاً، ودراسة رهف غنيمة (2013) التي أشارت إلى أن درجة فاعلية أداء مديري المدارسِ في إدارةِ الأزماتِ في المدارسِ الثانويةِ جاءت متوسطةٍ، ودراسة الثبيتي (2012) التي أشارت إلى أن مستوى أداءِ مديري المدارسِ المتوسطةِ والثانويةِ بمحافظةِ الطائفِ جاء متوسطاً، ودراسة خليفات والمطارنة (2010) التي أشارت إلى أن مستوى الأداءِ الوظيفي لدى مديري المدارسِ الحكوميةِ جاء متوسطاً.

بينما تختلف نتيجةَ الدراسةِ الحاليةِ مع نتيجةِ دراسةِ العجمي (2016) التي أشارت إلى أن مستوى أداءِ مديري المدارسِ الثانويةِ جاء منخفضاً، ودراسة حماد (2008) التي أشارت إلى أن مستوى الأداءِ الوظيفي لمعلمي المدارسِ الأساسيةِ كان مرتفعاً.

وجاءت في المرتبة الأولى عبارة (تستخدمُ المعلماتِ استراتيجياتِ التدريسِ الحديثةِ في التدريسِ)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- تعود إلى إدراك المعلمات لأهميتها في فهم المادة الدراسية، كذلك المناهج الدراسية المطورة يصعب تدريسها بالطرق التقليدية وإنما تعمل على التوجه نحو الأساليب التدريسية الحديثة، كذلك قد يكون هناك متابعة من قائدة المدرسة لاستخدامها في عملية التدريس.

وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة (تتمتعُ الطالباتِ بمهاراتِ الحوارِ الفعالِ في التعاملِ مع الأخرياتِ)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- تعود إلى عدم تبني القيادة المدرسية لاكتساب الطالبات مهارات الحوار الفعال، وعدم وجود برامج تدريبية للطالبات تهتم بطرق إكسابهن مهارات الحوار الفعال، وعدم توفر نموذج القدوة لدى الطالبات في تحقيق الحوار الفعال سواء من قائدة المدرسة أو المعلمات.

**نَتائجُ السّؤالِ الرَّابعِ ومُناقَشَتُها وتَفْسيرُها:**

**والذي نصه: هَلْ توجدُ فروقاً ذاتَ دلالةً إحصائيَّةً عِندَ مُستوى دلالةٍ ( 0.05≥** α **) بين مُتوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ عيِّنةِ الدِّراسَةِ حول مُستوى الأداءِ في مدارسِ منطقةِ الباحةِ مِن وجهةِ نظرِ المُعلماتِ تُعزى لمُتغيراتِ (المُؤهَّلُ العِلْمي، سَنواتُ الخِبرةِ، المَرْحَلةُ التَّعليميةُ)؟**

لإجابة**ِ** هذا السؤال، وللكشف**ِ** عن الدلالة**ِ** الإحصائية للفروق**ِ** بين متوسطات**ِ** استجابات**ِ** أفراد**ِ** عيَّنة**ِ** الدِّراسَةِ لمستوى الأداء في مدارس منطقةِ الباحةِ مِن وجهة**ِ** نظرِ المعلمات**ِ** تُعزى لمتغيراتِ (المؤهَّلُ العِلْمي، سَنواتُ الخِبرةِ، المَرْحَلةُ التَّعليميةُ)، فقد تمّ استخدامُ المتوسطاتِ الحِسابيَّةِ، والإنحِرافاتِ المِعياريِّةِ، واختبارِ (ت) (T- test)، وتحليلِ التباينِ الأحادي (ف) (One Way ANOVA)، وذلك على النحو الآتي:

**أولاً: الفروقُ المتعلقةُ بالمؤهل العلمي:**

تمَّ استخدامَ اختبارُ (ت) للكشفِ عن دلالةِ الفروقِ ذاتِ الدلالةِ الإحصائيةِ عند مستوى دلالةٍ ( 0.05≥ α) بين متوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسَةِ لمُسْتوى الأداء في مدارس منطقةِ الباحةِ مِن وجهة**ِ** نظرِ المعلمات**ِ** تُعزى لمتغيرِ المؤهَّلُ العِلْمي ، كما تمَّ حساب المتوسطاتِ الحسابيةِ، والانحرافاتِ المعياريةِ، يبين ذلك الجدول (18) الآتي:

**جدولُ (18 )**

**نَتائِجُ اختبارُ (ت) لمعرفةِ الفروقِ ذاتِ الدلالةِ الإحصائيةِ بين استجاباتِ عيِّنةِ الدِّراسَةِ لمُسْتوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ تعزى لمتغير المؤهَّلُ العِلْمي**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المِحْورُ** | **المؤهَّلُ العِلْميُّ** | **العَددُ** | **المُتوسِطُ الحِسابيُّ** | **الإنحِِْرافُ المِعياريُّ** | **قيمةُ (ت)** | **مُستوى الدلالةِ** |
| **مُسْتوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ** | أقل من بكالوريوس | 127 | 3.85 | 0.74 | 0.452 | 0.183  غير دالة |
| بكالوريوس فأعلى | 221 | 3.94 | 0.68 |

يتضح من الجدولِ ( 18) عَدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيًّةٍ عِندَ مُستوى دلالةٍ ( 0.05≥ α) بين استِجاباتٍ أفرادٍ عَيّنةٍ الدِّراسَةِ حول مُستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحَةِ مِن وِجهةِ نظرِ المُعلماتِ تُعزى لمتغيرِ المؤهَّلُ العِلْمي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- تعود إلى كون أداء المعلمات جزء من منظومة الأداء المدرسي حيث يتم تقييم أدائها وتعرف من خلال عملية التقييم مستوى الأداء الحقيقي للمدرسة، ولا ينظر في عملية تقييم الأداء للمؤهلات العلمية بل ينظر إلى العمل والتخصص.

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة رهف غنيمة (2013) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة فاعلية أداء مديري المدارس في إدارة الأزمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ودراسة الثبيتي (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مستوى أداء مديري المدارس المتوسطة والثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ودراسة خليفات والمطارنة (2010) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الأداء الوظيفي لمديري المدارس الأساسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

**ثانياً: الفُروقُ المتعلقةُ بسنواتِ الخبرةِ:**

تمَّ استخدامَ اختبار (ت) للكشفِ عن دلالةِ الفروقِ ذاتِ الدلالةِ الإحصائيةِ عند مستوى دلالةٍ ( 0.05≥ α) بين متوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسَةِ حول مُستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحَةِ مِن وجهةِ نظرِ المُعلماتِ تُعزى لمتغيرِ سنواتِ الخِبرةِ ، كما تمَّ حساب المتوسطاتِ الحسابيةِ، والانحرافاتِ المعياريةِ، ويبين ذلك الجدول ( 19 ) الآتي:

**جدولُ (19)**

**نَتائِجُ اختبارُ (ت) لمعرفةِ الفروقِ ذاتِ الدلالةِ الإحصائيةِ بين استجاباتِ عيِّنةِ الدِّراسَةِ** حول مُستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحَةِ مِن وِجهةِ نظرِ المُعلماتِ  **تعزى لمُتغير سنواتِ الخبرةِ**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المِحْورُ** | **سَنواتُ الخبرةِ** | **العَددُ** | **المُتوسِطُ الحِسابيُّ** | **الإنحِِْرافُ المِعياريُّ** | **قيمةُ (ت)** | **مُستوى الدلالةِ** |
| **مُسْتوى تطويرِ أداءِ قائداتِ المَدارسِ في مَنطِقةِ الباحةِ** | أقل من 10 سنوات | 230 | 3.09 | 0.68 | 1.520 | 0.006  دالة |
| 10 سنوات فأكثر | 118 | 3.92 | 0.62 |

يوضِحُ الجدولِ ( 19 ) وجودَ فروقاً ذاتَ دلالةً إحصائيًّةً عِندَ مُستوى دلالةٍ ( 0.05≥ α) بين استِجاباتٍ أفرادٍ عَيّنةٍ الدِّراسَةِ حول مُستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحَةِ مِن وِجهةِ نظرِ المُعلماتِ تُعزى لمتغيرِ سَنَواتِ الخبرةِ لصالح الخبرة الأعلى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- تعود إلى أن صاحبات الخبرة الأعلى لديهن من المهارة من خلال معرفتهم وتقييم أدائهن أكثر من مرة لمعرفة مستوى الأداء المدرسي والحكم عليه، ومعوقاته ومتطلباته، كما أتاحت لهن الخبرة المشاركة في عملية تقييم الأداء المدرسي أكثر من غيرهن.

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة رهف غنيمة (2013) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة فاعلية أداء مديري المدارس في إدارة الأزمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ودراسة الثبيتي (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مستوى أداء مديري المدارس المتوسطة والثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ودراسة خليفات والمطارنة (2010) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الأداء الوظيفي لمديري المدارس الأساسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

**ثالثاً: الفروقُ المتعلقةُ بالمرحلةِ التعليميةِ:**

تم إجراءَ اختبارُ ليفين للتَجانُسِ، وذلك حتى يتم التأكد َمن تجانُسِ أفرادِ العيّنةِ كخطوةٍ أساسيةٍ لإجراءِ تحليلِ التباينِ الأحادي، كما في الجدولِ (20) الآتي:

**جدول (20 )**

**اختبارُ ليفن لتجانسِ التباينِ لأفرادِ العيّنةِ على مقياسِ مستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ تُعزى لمتغيرِ المَرحلةِ التعليميَّةِ**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المحورُ** | **اختبارُ ليفنُ** | **درجاتُ الحريةِ 1** | **درجاتُ الحريةِ 2** | **مُسْتَوى الدَّلالةِ** |
| **مُستوى تطويرِ أداءِ قائداتِ المَدارسِ في مَنطِقةِ الباحةِ** | 0.573 | 2 | 345 | 0.719 |

يتضح من الجدولِ (20) عدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالةِ ( 0.05≥ α) في محورِ مستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ تعزى لمتغيرِ المَرحلةِ التعليميَّةِ ، الأمر الذي يؤكد تجانس التباينِ لأفرادِ العيّنةِ على مقياسِ مستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ ، مما يبين إمكانيةِ استخدامِ اختبارِ تحليلِ التباينِ الأحادي.

كما تمَّ حسابَ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لمعرفةِ دلالةِ الفروقِ في المتوسطاتِ كما في الجدولِ (21 ) الآتي:

**جدول ( 21)**

**المتوسطاتُ الحسابيةُ** والانحرافاتُ المعياريةُ لمحورِ مستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ تعزى لمتغيرِ المَرحلةِ التعليميَّةِ

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المرحلةُ التعليميةُ** | | | | | | | | |
|  | **الابتدائيةُ (ن= 175 )** | | **المتوسطةُ (ن= 107 )** | | **الثانويةُ (ن= 86 )** | | **الدرجةُ الكليةُ** | |
| **المحورُ** | **المتُوسطُ الحِسَابيُّ** | **الإنحِرافُ المِعياريُّ** | **المتُوسطُ الحِسَابيُّ** | **الإنحِرافُ المِعياريُّ** | **المتُوسطُ الحِسَابيُّ** | **الإنحِرافُ المِعياريُّ** | **المتُوسطُ الحِسَابيُّ** | **الإنحِرافُ المِعياريُّ** |
| **مُستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ** | 3.22 | 1.13 | 3.18 | 1.22 | 3.16 | 1.08 | 3.30 | 1.15 |

يتبين من الجدولِ (21 ) وجودِ فروقٍ ظاهريةٍ في المُتوسِطاتِ الحِسابيةِ في جميعِ مجالاتِ مِحورِ مُستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ تعزى لمتغيرِ المَرحلةِ التعليميَّةِ ، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطاتِ الحسابيةِ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالةِ ( 0.05≥ α) تمَّ استخدام تحليل التباينِ الأحادي، كما في الجدولِ ( 22 ) الآتي:

**جدول ( 22 )**

**تحليلُ التباينِ الأحادي لاستجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسَةِ على محورِ مستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ تعزى لمتغيرِ المَرحلةِ التعليميَّةِ**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المحورُ** | **مصدرُ التباينِ** | **مجموعُ المربعاتِ** | **درجاتُ**  **الحريةِ** | **مُتوسطاتُ المُربعاتِ** | **قيمةُ (ف)** | **مسُتوى الدلالةِ** |
| **مُستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة** | بين المجموعات**ِ** | 1107.718 | 2 | 33.859 | 1.517 | 0.194  غيرُ دالةٍٍ |
| داخلُ المجموعات**ِ** | 8880.339 | 345 | 25.740 |
| المجموع**ُ** | 9988.057 | 347 |

\* دالّ إحصائيًّا عند مستوى (0.05).

يتبيّنُ من الجدولِ (22) عدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالةٍ ( 0.05≥ α)بين مُتوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسَةِ حول مِحور مُستوى الأداء في مدارس مَنطِقةِ الباحةِ من وجهةِ نَظرِ المعلماتِ تعزى لمتغيرِ المَرحلةِ التعليميَّةِ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- يعود إلى تشابه السياسة التعليمية والإدارية في المراحل التعليمية الثلاث، ووحدة أساليب تقييم الأداء المدرسي في المراحل الثلاث، ووحدة إدارة التعليم التي تشرف على المراحل الثلاث، كذلك وحدة القوانين واللوائح المنظمة للعملية التعليمية في المراحل الثلاث.

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الثبيتي (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مستوى أداء مديري المدارس المتوسطة والثانوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

**نَتائجُ السُّؤالِ الخَامِسِ ومُناقَشَتٌها وتََفْسيرُها:**

**والَّذي نَصُّهُ: هل توجدُ عَلاقةٌ ارتباطيَّةٌ ذاتَ دلالةً إحصائيةً عِندَ مستوى دلالةٍ** ( 0.05≥ α) **بينَ دَرجَةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل ومستوى الأداء في مدارس منطقةِ الباحةِ مِن وِجهةِ نظرِ المعلماتِ؟**

لإجابَةِ هذا السُّؤالِ فقد تمَّ حسابُ مُعاملُ ارتباطُ بيرسون للعَلاقَةِ بين دَرجةِ توافر مقومات مدرسة المستقبل، ومستوى الأداء في مدارس منطقةِ الباحةِ مِن وِجهةِ نظرِ المعلماتِ، ويبين ذلك الجدول (23) الآتي:

**جدول ( 23)**

**معامل ارتباط بيرسون بين درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل، ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل** | **مُستوى الأداءِ الكُلي** | | |
| **قيمة مُعامل الارتباط** | **مستوى الدلالة** | **قوة العلاقة** |
| **قيادةُ مدرسةِ المستقبلِ** | 0.784\*\* | 0.000 | قوية |
| **معلمةُ مدرسةِ المستقبلِ** | 0.772\*\* | 0.000 | قوية |
| **طالبةُ مدرسةِ المستقبلِ** | 0.756\*\* | 0.000 | قوية |
| **مناهجُ مدرسةِ المستقبلِ** | 0.779\*\* | 0.000 | قوية |
| **درجاتُ مقوماتِ مدرسةِ المستقبلِ الكليةِ** | 0.827\*\* | 0.000 | قوية |

\*\* دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01

\* دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.05

يتضحُ من الجدولِ (23) وجودِ عَلاقةٍ ارتباطيةٍ موجبة قوية دالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالةٍ (0.01) بين دَرجةِ توافرِ مقوماتِ مدرسةِ المستقبلِ، ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات، وجاء قيمة معامل ارتباط الدرجة الكلية لدرجة توافر مقومات مدرسة المستقبل، ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات (0827)، وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالةِ (0.01)، وتعني هذه العلاقة الارتباطية الموجبة القوية بأنه إذا توافرت مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة انعكس ذلك بالإيجاب على مستوى الأداء، كذلك يبين الجدول ( 23 ) الآتي:

* جاءتْ قيمةَ مُعاملِ الارتِباطِ (0.188) وتشيرُ إلى وجودِ علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ قوية دالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالةٍ (0.01) بين درجة استخدام البعد المالي لدى قائدات مدارس منطقة الباحة، ومستوى تطوير أداء قائدات مدارس منطقة الباحة.
* جاءتْ قيمةَ مُعاملِ الارتِباطِ (0.784) وتشيرُ إلى وجودِ علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ قوية دالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالةٍ (0.01) بين درجة توافر قيادة مدرسة المستقبل، ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات.
* جاءتْ قيمةَ مُعاملِ الارتِباطِ (0.784) وتشيرُ إلى وجودِ علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ قوية دالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالةٍ (0.01) بين درجة توافر معلمة مدرسة المستقبل، ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات.
* جاءتْ قيمةَ مُعاملِ الارتِباطِ (0.784) وتشيرُ إلى وجودِ علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ قوية دالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالةٍ (0.01) بين درجة توافر طالبة مدرسة المستقبل، ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات.
* جاءتْ قيمةَ مُعاملِ الارتِباطِ (0.784) وتشيرُ إلى وجودِ علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ قوية دالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالةٍ (0.01) بين درجة توافر مناهج مدرسة المستقبل، ومستوى الأداء في مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه – ربما- يرجع إلى أن مدرسة المستقبل تهدف إلى إعداد المتعلمات ليكن قادرات على الاستجابة لتحديات الحاضر ومواجهة المستقبل، من خلال استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، والتركيز على الجودة النوعية في النظام التعليمي، والارتقاء بالنمو المهني والمهاري لقائدات المدارس والمعلمات وأعضاء المجتمع المدرسي، ورفع مستوى الأداء والإنجاز لديهن، والذي سيؤدي إلى رفع الكفاءة الداخلية والخارجية في النظام التعليمي للمدرسة لتحقيق أهدافها.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرشيدي (2013) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء التنظيمي لدى مديري المدارس وبين انضباط الطلاب، ودراسة خليفات والمطارنة (2010) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى ضغوط العمل، ومستوى الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية، ودراسة ناكابوديا (Nakapodia,2010) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التنظيمي لمديري المدارس وأداء المعلمين والطلاب، ودراسة حماد (2008) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مستوى الدافعية ومستوى الأداء الوظيفي.

**التوصياتُ:**

في ضوء النتائج التي انتهت إليها الدراسة حول درج توافر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة وعلاقتها بالأداء المدرسي، فإن الباحثة توصي بالآتي: حث إدارة التعليم قائدات المدارس على استخدام الأساليب العلمية في معالجة المشكلات المدرسية، أن تعمل قائدة المدرسة على توفير بيئة مدرسية محفزة على الإبداع، أن تقدم قائدة المدرسة حلولاً إبتكارية للمشكلات المدرسية المحتمل حدوثها، أن تبادر المعلمات إلى التنمية المهنية المستمرة في ظل تقنيات التعليم الحديثة، وأن تنمي المعلمات لدى الطالبات مهارة جمع المعلومات وتحليلها.

**قائمَةُ المَراجعِ**

**أولاً: المراجع العربية:**

أبو السعود، سونيا أحمد (2012). **درجة توافر مقومات مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية من وجهات نظر المديرين**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.

أبو شمالة، فرح إبراهيم حسن والزهار، مايسة إبراهيم علي (2015). **دور مدرسة المستقبل في بناء شخصيات الطلبة واختيارهم لتخصصاتهم المستقبلية في ضوء التحديات المعاصرة**، المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل، المؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية، الأردن، 71-101.

البوسعيدي، حمد عبد الله محمد (2011). **الكفايات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

الثبيتي، خالد شعيل تركي (2012). **مستوى أداء مديري المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الطائف وفق معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحر، عبد العزيز (2001**). مشروع مدرسة المستقبل نموذج تطبيقي، وقائع ورشة عمل مدرسة المستقبل نموذج تطبيقي**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الحربي، قاسم عائل(2007م). **التنمية المهنية للقيادات التربوية لإدارة مدرسة المستقبل بدول الخليج العربي في ضوء القيادة التحويلية**. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، 15، 86-167.

حسن، راوية (2000). **إدارة الموارد البشرية، رؤيا مستقبلية**. الإسكندرية: الدار الجامعية.

حماد، سها سمير (2008). **مستوى دافعية معلمي المدارس الخاصة في الأردن وعلاقته بأدائهم الوظيفي**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

خليفات، عبد الفتاح صالح والمطارنة، شرين محمد (2010). **أثر ضغوط العمل في الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في إقليم جنوب الأردن**، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 26(21)، 599-642.

دياب، عبد الباسط محمد، ومحمد، محمد عبد العظيم ( 2009 )، **المقومات الشخصية والواجبات المهنية لمعلم مدرسة المستقبل في ضوء التحديات المعاصرة وآفاق المستقبل**، المؤتمر العلمي الرابع (التعليم وتحديات المستقبل)، مصر، 2، 846-892.

الرشيدي، فيصل مرزوق عياد (2013). **مستوى الأداء التنظيمي لدى مديري المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقته بمستوى انضباط الطلبة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

الزبون، محمد سليم(2011م). **ملامح مدرسة المستقبل من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن، أبحاث مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر**، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 1 ، 1-27.

الشريف، علي فهيد فهد الفعر (2014). **فاعلية الاجتماعات المدرسية في تطوير مستوى الأداء بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف**، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، 2(15)، 876-926.

عتيبة، أمال محمد حسن ( 2009). **تفعيل دور الإشراف التربوي لمعلمي مدارس المستقبل في ضوء اتجاهاته الحديثة" تصور مقترح"،** المؤتمر العلمي السنوي الثاني، كلية التربية، جامعة بورسعيد، 1، 636-739.

العجمي، كروز تراحيب سالم (2016). **واقع أداء مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تطبيق التخطيط الاستراتيجي بالتعليم: دراسة ميدانية**، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1(170)، 428-471.

عطيفي، زينب محمود محمد كامل ( 2009 ). **مدرسة المستقبل ... نظرة عامة**، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد (مدرسة المستقبل- الواقع والمأمول)، مصر، 2، 1121-1150.

العميري، نعيمة مرهون سعيد (2012). **تأثير ممارسة إدارة التغير على مستوى الأداء في مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان،** رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

غنيمة، رهف (2013). **درجة فاعلية أداء مديري المدارس في إدارة الأزمات في المدارس الثانوية: دراسة ميدانية في مدينة دمشق**، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 29(1)، 551-552.

كعكي، سهام محمد صالح (1423هـ). **إدارة مدرسة المستقبل، ندوة مدرسة المستقبل**، كلية التربية، جامعة الملك سعود في الفترة من 16-17 شوال 1423ه، الرياض.

المالكي، محمد عبد الله(1428هـ). **نموذج مقترح لمدرسة المستقبل السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

محمد، أشرف السعيد أحمد (2011). **تطوير أداء مديري المدارس الثانوية في ضوء مدخل القيادة الاستراتيجية**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 2 (75)، 171-245.

محمد، سليمان عبد ربه(2007م). **القيادة التربوية لمدرسة المستقبل في الوطن العربي في ضوء الفكر الإداري رؤية تربوية**، المؤتمر الخامس عشر تأهيل القيادات التربوية في مصر والوطن العربي، مصر، ج(2)، 761-869.

محمود، محمد جابر(2010م). **رؤية تربوية لبعض أدوار مدير مدرسة المستقبل،** مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 26(2)، 108-152.

مرسي، عمر محمد محمد (2015). **رؤية استراتيجية لتفعيل مدرسة المستقبل في مصر في ضوء خبرات بعض الدول**، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 40، 411-495.

النصار، صالح عبد العزيز (2002). **مدرسة المستقبل: رؤية من نافذة أخرى**، ورقة عمل منشورة في : " ندوة مدرسة المستقبل"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة من 16-17/8/1423هـ.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

Chinook institute for community stewardship, (2008), *inspiring hearts and minds: "crps futures planning strategy for the future of public education in the bow valley*, 1-21.

Larose, F. Grenon, V. Morin, M. Hasni, A. (2009). The Impact of Preservice Field Training Sessions on the Probability of Future Teachers using ICT in school. *European Journal of Teachers Education* ,32(3) , 289-303.

Nakapodia, E. (2010). Relationdhip between principals and teachers perceptions of principals performance of staff development and students personnel in secondary school, Delta Central Senatorial District, Nigeria, Academic Leadership, *The Online Journal***,**8(4),1-12.

Fox, Kenneth (2010), *the high school associate prinncipal: case studies of an emerging role in educational leadership and administration*, University of North Texas, United States.

https://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc33150/m1/4

**ثالثاً: المراجع الإلكترونية:**

- الهيئة العام للإحصاء (2018**). التعليم ورؤية 2030 في المملكة العربية السعودية**. والمشار إليه في:

https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx